



الجوادين



السيد حسن الصدر ٢٦



محافظة أربيل ٨

الكرامة بالتقوى ٢٥



مجلة شهرية فكرية ثقافية عامة
تعنى بالشباب
تصدر عن الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد «٧» السنة الأولى
جمادى الثانية ١٤٣٣ هـ
أيار ٢٠١٢ م

زورونا www.aljawadain.org
راسلونا fikriya@aljawadain.org

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

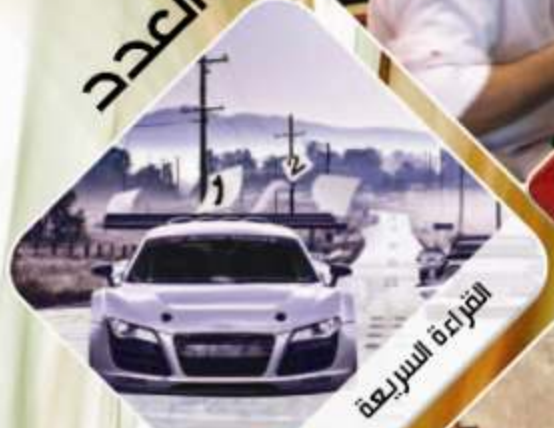
١٥٩٤ لسنة ٢٠١١

اقرأ في هذا العدد



فن الأبرو

١٢



القيادة السريعة

٢٢



قاييل ومباييل

٢٨



المؤتمر السنوي الدولي الثالث

٢٠



هل تجد المقاومة

٣٦



أول الكلام

ورد في الأحاديث الشريفة ما يشير إلى خطورة مرحلة الشباب.. فعن النبي الأكرم محمد ﷺ: (الشباب شعبة من الجنون).. وعن الإمام الصادق ﷺ: (لست أحب أن أرى الشاب منكم إلا غادياً في حالين إما عالماً أو متعلماً، فإن لم يفعل فرط وضيع، فإن ضيع أثم، وإن أثم سكن النار والذي بعث محمداً بالحق).

لا شك أن مثل هذه النصوص تشير إشارات واضحة وصريحة إلى مخاطر ترك الشاب يدخل معترك الحياة من دون حصانة فكرية وعقائدية وفقهية وأخلاقية وسلوكية، لأن ذلك سوف يؤدي حتماً إلى الوقوع في الذنوب والمعاصي والضياع كما يحلف بذلك الإمام الصادق ﷺ، والتعلم هنا يراد به ما يشمل كل جوانب الإسلام لأنه بالعلم من جهة والتربية الصالحة من جهة أخرى ليستطيع الوقوف عند الحدود والضوابط الشرعية ولا يتجاوزها لأنه يحمل سلاحاً رادعاً، ولذا نجد في الأحاديث مديحاً كثيراً للشباب المؤمن الملتزم، ومن ذلك ما ورد عن رسول الله ﷺ: (إن أحب الخلائق إلى الله عز وجل شاب حدث السن في صورة حسنة جعل شبابه وجماله لله وفي طاعته، ذلك الذي يباهي به الرحمن ملائكته، يقول (هذا عبدي حقاً)).

والشاب تقع عليه المسؤولية الكبرى تجاه نفسه، لأنه المسؤول الأول عن أفعاله، سواء تهيأت له التربية الصالحة في مرحلتي الطفولة والشباب أو لم تتهيأ، لأنه قد صار مكلفاً ومسؤولاً عن أفعاله وأعماله ولا عذر له عند الله لو غفل عن تربية نفسه وعن تهذيبها وتأديبها، لأنه مسلم ولا بد أن يعلم أن هناك حدوداً وضوابط شرعية لا تجوز مخالفتها أو التعدي عليها ويترتب عليها مسؤولية أمام الله عز وجل.

إن الشاب المسلم ينبغي أن يلتفت إلى نفسه أولاً وقبل كل شيء ليحصنها بالارتباط بالله والاستعانة به والتوكل عليه، ثم يسعى إلى تأمين حياته إما من خلال التعلم ليكون عنصراً فاعلاً في المجتمع، كالطبيب أو المهندس أو غير ذلك من الاختصاصات المحتاجة إلى سنوات من الدراسة والتعب، أو أن يتعلم مهنة أو حرفة ما، ليقدم من خلالها خدماته للمجتمع أيضاً، لأن حياة الناس تحتاج إلى كل ذلك.

مصطلحات فقهيّة

- **الصبي المميز:** هو الشخص الذي لم يصل إلى سن التكليف بعد ولكنه يميز ذلك الموضوع الذي يكون الحكم مختصاً فيه فمثلاً يكون الصبي مميزاً للتقليد أي أنه يكون على معرفة وتمييز عقلي بمسألة التقليد والاجتهاد وكيف يكون فيكون مميزاً بهذا الحكم وبالتالي فيكون تقليده مقبولاً وصحيحاً وكذلك يختلف حكم الصبي المميز من حكم إلى حكم آخر فقد يكون مميزاً في الصلاة ولا يكون مميزاً في أحكام التقليد وهكذا.

٢- **الشهادة الثالثة:** وهي قول المؤذن أشهد أن علياً ولي الله مرتين وقد تكون (أشهد أن علياً وأولاده المعصومين حجج الله) ولكون أن الشهادة الثالثة هي مكملة الشهادتين الأولى (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله) فتكون الشهادة الثالثة مستحبة في نفسها ومكملة للشهادتين.

٣- **الحيوان الجئال:** وهو الحيوان الذي تعود على أكل عذرة الإنسان فيكون عرفه نجساً ولحمه محرّم الأكل إلا إذا استبرأ أي يحبس ويمنع عن أكل عذرة الإنسان مدة فيكون طاهراً بعدها ويحل أكله.

٤- **سجدي السهو:** وهي سجدة تأتي بها المصلي إذا وقع خلل في صلاته وهي كما يلي:

١- التكلم في الصلاة سهواً على الأحوط لزوماً.

٢- السلام في غير موضعه على الأحوط لزوماً.

٣- إذا نسي المصلي التشهد.

٤- إذا شك بين الركعة الرابعة والخامسة.

٥- إذا علم إجمالاً بعد الصلاة أن هناك زيادة أو نقصان في صلاته كون صلاته محكومة في الصحة أي أن الزيادة والنقصان لم تقع في الأركان فإنه يجب أن يأتي بسجدي السهو على الأحوط لزوماً أما كيفية سجود السهو فهو أن ينوي المصلي بعد إتمام الصلاة لسجدي السهو ثم يسجد ولا حاجة للتكبير قبل السجود وإن كان أحوط استحباباً ثم يقول أثناء السجود (بسم الله وبالله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته) ثم يرفع رأسه ثم يخرج ثانياً يقول كما قال في الأولى ثم يتشهد ويسلم (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

٥- **ما يكره في المعاملات:**

وهي أمور يكره التعامل بها مثل:

١- مدح البائع سلعته وذم المشتري لها.

٢- الريح على المؤمن زائداً مقدار الحاجة.

الحلف بالمعاملة، إذا كان صادقا ويحرم إذا كان كاذباً.

البيع في موضع يستتر فيه العيب.

حكم وعلة

لماذا نصلي كل يوم

قال تعالى: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) ، عن هشام بن الحكم قال: سألت أبا عبد الله [الصادق] عن علة الصلاة فإن فيها مشغلة للناس عن حوائجهم ومتعبة لهم في أبادتهم قال: فيها عسل وذلك أن الناس لو تركوا غير تنبيه ولا تذكر للنبي ﷺ بأكثر من الخير الأول ويقاء الكتاب في أيديهم فقط لكانوا على ما كان عليه الأولون فإنهم قد كانوا اتخذوا ديناً ووضعوا كتاباً ودعوا أناساً إلى ما هم عليه وقتلوهم على ذلك فدرس أمرهم وذهب حين ذهبوا وأراد الله تبارك وتعالى أن لا ينسيهم أمر محمد ﷺ ففرض عليهم الصلاة يذكرونه في كل يوم خمس مرات ينادون باسمه، وتعبّدوا بالصلاة وذكر الله لكيلا يغفلوا عنه وينسوه فيندرس ذكره.

من خلال هذا الحديث الشريف الصادر عن الإمام الصادق ﷺ في إعطاء إحدى العلل وأهمها في وجوب الصلاة اليومية على المسلم فإننا لو لاحظنا الأديان السابقة زماناً على الإسلام لم تكن لهم صلوات يومية بل ربما كانت تصل إلى أن تكون صلاة واحدة في الأسبوع أو الشهر وهذا مما يؤدي إلى غفلة الإنسان عن ربه ودينه ونبيه وهذا واضح كل الوضوح في الإنسان المسلم الذي يكون تاركاً للصلاة ولا يصلي في حياته فإننا نجد إنساناً بعيداً عن المنطق الديني غارقاً في ملذاته وشهوته غافلاً عن أمر ربه والعلة التي خلق من أجلها قال تعالى (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) وهناك علة أخرى يوضحها لنا الإمام ﷺ وهي عدم تسيان نبي هذه الأمة والأمر الذي جاهد عليه حتى أوصل هذا الدين إلى هذا الزمان بعد مرور أكثر من ١٤٠٠ سنة وهذا يظهر أيضاً في الأديان السابقة فلأنهم لم تكن تلتزم بصلاتها اليومية نجد أن أناساً كثيرين قد نسوا أمر أنبيائهم كاليهود فإننا لا نجدهم ولا نسمعهم يرددون اسم نبيهم ورسولهم موسى ﷺ كثيراً بل نادراً لدرجة أن المسلمين يذكرون نبي الله موسى ﷺ أكثر من اليهود أنفسهم ويتأملون في حياته ومواقفه التي ذكرت في القرآن وربما لا تكون من المسفين إن قلنا أن المسلمين يعرفون تفاصيل دقيقة عن حياة (موس وعيسى) ﷺ أكثر من اليهود والنصارى أنفسهم وأكبر دليل على ذلك هو أن النصارى لو كانت لهم صلاة يومية وفي كل صلاة يشهدون أن المسيح ابن مريم عبد الله ورسوله كما يشهدا المسلمون اليوم لنبيهم ﷺ لما تجرأ أحد على تحريف الدين ونعت عيسى ﷺ بأنه (ابن الله والمخلص) بل وصل مد التحريف إلى القول بأنه إله ثان نزل إلى الأرض حتى يخلص الناس من آثامهم. هذه الديمومة والاستمرار من جيل إلى جيل في مداومة الصلاة اليومية جعلت لهذا الدين ممانعة وحصناً من الأهواء والتحريف.

تطبيقات خاطئة

في الفقه

ذهبت إلى أحد

بيوت الأرحام في زيارة لهم وبعد أن جلسنا مدة من الزمان أردت أن أتخلى قبل الوضوء لاقترب موعد الصلاة، ولكني حين دخلت إلى بيت الخلاء تفاجأت في أن الجلوس على المرحاض فيه استقبال للقبلة فخرجت مسرعا إلى ابن عمي أبي أحمد وسألته كيف تسمح أن تكون المرحاض مستقبلة للقبلة.

أجابني: وما هي المشكلة في ذلك يا ابن عمي العزيز.

قلت له: الظاهر أنك لا تعرف بأحكام التخلي.

قال: وما هذا الكلام الذي تقوله يا ابن العم العزيز هل يوجد أحكام فقهية بالتخلي؟

قلت: نعم يا عزيزي هناك الكثير من الأحكام الفقهية الواجبة والمستحبة والمكروهة، سأقول لك بعضا منها.

فمن الواجبات على المكلف أثناء التخلي هي:

١- يجب على المكلف حال التخلي وفي سائر الأحوال أن يستر العورة عن الناظر المحترم أي الشخص المميز.

٢- يحرم على الأحوط استقبال القبلة أو استبازها حال التبول والتغوط.

٣- يجب غسل

مخرج البول بالماء ولا يجزي غيره والأظهر كفاية المرة الواحدة.

٤- غسل موضع الغائط بالماء إذا تعدى الغائط المخرج أما إذا لم يتعد تخير بين غسله بالماء حتى ينقى وبين أن يمسحه بأي جسم قانع للنجاسة.

٥- يحرم الاستنجاء بما هو محترم في الشريعة الإسلامية.

٦- لا يجوز التخلي في ملك غيره إلا بإذنه ولوليالفحوى

ابن عمي، جزاك الله خيرا يا ابن عمي حقيقة لم أكن أعرف كل هذه الأمور الواجبة والمحرمة في حال التخلي.

ولكن هل هناك مستحبات ومكروهات في التخلي؟

قلت: نعم يا ابن عمي العزيز المستحبات كثيرة منها:

١- يستحب للمتخلي أن يغطي رأسه عند الدخول.

٢- والتسمية عند التكشف.

٣- تقديم الرجل

اليسرى عند الدخول، واليمنى عند الخروج.

٤- الاستبراء بالنسبة للرجال وهو أن يمسح من المقعد إلى أصل القضيب ثلاثاً ثم من أصل القضيب إلى رأس الحشفة ثلاثاً ثم ينثرها ثلاثاً وهي ما يعرف بالخرطبات التسع ولا استبراء للنساء.

قلت: إن فائدة الاستبراء هي طهارة الليل الخارج بعده إذا احتمل أنه بول ولا يجب الوضوء منه.

لا تؤاخذني يا ابن عمي في هذا السؤال الأخير وإن كان محرراً ولكنه ضروري وهو ما حكم الليل الخارج من المرأة إذا كانت تشبه به من أنه بول أم لا؟

قلت: الليل المشبه به بالنسبة للنساء طاهر ولا يجب له الوضوء والأولى للمرأة أن تصبر قليلا بعد خروج البول وتنتحج وتغص فرجها عرضاً ثم تغسله ولا حياء في الدين والعلم.



إيقاظ وتنبية

سجدة إبليس

نقل في الأثر أن إبليس سجد لله سجدة طالَّت مدتها إلى ستة آلاف سنة ومن غير المعروف أي من سني الأرض أم من سني الآخرة حتى ارتقى إلى مصاف الملائكة وشمله الخطاب الإلهي بالسجود لادم إلا أنه أجاب بـ (لا) فكانت النتيجة أن يكون ملعونا في الدنيا معنيا أشد العذاب في الآخرة.

والإنسان في اليوم والليلة قد يقول ألف (لا) ويظن أن له رصيد أو حسنة عند الله وأنه من الصالحين فإن كانت (لا) إبليس واحدة قد أحبطت عبادة ستة آلاف سنة من العبادة فما هو حال الإنسان الذي تصدر منه (لا) مئات المرات في اليوم والليلة فكم يبقى له من عبادته التي لا تتجاوز عشرات السنين. ربنا إننا لا نملك إلا رحمتك وعطفك.

معلّّات آخر زمن.. للبنات



بين ما يشاهده الشاب أو الفتاة وبين (الانحراف)، حتى أن ٦٤ ٪ من البرامج المثيرة (أفلام، مسلسلات، مسرحيات) هي ممّا تشاهده هذه الشريحة، وهي أعلى نسبة مشاهدة، فهي تفوق نسبة مشاهدة البرامج الرياضية والأخرى التوجيهية.

مكمن الخطورة في (التقليد) و(المحاكاة) فكما تؤثر أفلام العصابات على الذكور من الشباب لتحثهم اضطرابات نفسية وسلوكية، وبالتالي تؤدي إلى ارتكاب جرائم صغيرة أو كبيرة، فكذلك تؤثر الأفلام العاطفية أو الغرامية الملتصبة على مشاعر الفتيات، ممّا ينجم عنه حالات من التورط المؤسف أحياناً.. وقد يقعن ضحايا الانجرار إلى الشهوة نتيجة المشاهد المثيرة لغرائزهنّ، وكلّما زادت (الجرعة) زادت (الجرأة).. كما يقال.. تلك قاعدة إعلامية.. ففي دراسة أجريت على مجموعة من الطالبات الجامعيات في دولة عربية، طرح عليهنّ السؤال التالي:

هل تغيّرت لديك صورة المرأة من خلال الفضائيات، أم لا؟

أكدت ٢٢ ٪ من الطالبات على أنّ حالة تكرار الشعور بالرغبة في إقامة علاقات بين الشباب، وضعف الالتزام الديني قد ازدادت لديهنّ.

وطالما كانت الجهات المشرفة والعنيفة بالتوجيه الإعلامي تتقصّد - أحياناً - الإساءة إلى الشباب والفتيات من خلال عروض مخلة بالأداب والعفة، فالحلّ إذا

كثيرة هي وسائل التعليم.. وأغلبها قد تكون ذا وجهين.. نحن هنا لا نتحدّث عن المعلّّات والمدرسات في المدارس الرسميّة أو الأهليّة فهن مربيّات فاضلات، بل نشير إلى نوع جديد نسبياً من المعلّّات، وهي التمثيليات والمسلسلات التي تغزو الفضائيات في هذه الأيام على وجه التحديد حيث تكون حمّى المنافسة في عرضها واستعراضها، على أشدها.

سؤال يفرض نفسه.. لماذا أصبحت المسلسلات معلّّات وريّما أمّهات أيضاً؟

التمثيل منذ أقدم العصور وسيبقى العامل الأكثر تأثيراً في تشكيل ذهنية وعواطف المشاهد.. لأنّه يجسّد المشاهد والمواقف بشكل حسّي ملموس لاشارك حاستي السمع والبصر في تلقي الأشياء، فيوحى بالفكرة أو يبيّنها ويرسلها مقسّرة أو معلّبة في قالب فني جذاب يستهوي النفوس، أصحاب التجارب (البصرية).. وتجار الدعارة باسم الفنّ، يتفنّون في بث الأفكار والمفاهيم والسلوكيات المنحرفة في أفلامهم ومسلسلاتهم ممّا قد يفوت على المشاهد غير الناقد فرصة الرصد والتقد والفرز بسهولة.

هل الحلّ أن نمتنع عن المشاهدة؟

هذا حلّ سوف لن يجد أذناً صاغية، ولا عيوناً عمياء.. بل سيزيد في عناد الأبناء ويصبرون على المشاهدة علناً أو خلسة.

إنّ الإغراء بالمشاهدة شديد.. الدراسات تقول إنّ هناك علاقة طردية



الحاج فاضل الانباري

الأمين العام للعتبة الكاظمية
المقدسة

عندما نريد أن نتحدث عن الحرية في عراقنا اليوم.. لا نتحدث هنا عن الحرية المثالية المنضبطة، فهي طموحنا جميعاً، وقد عمل الإسلام على تحرير الإنسان من أي قيد يشل حركته ويجمد فكره، وحسه دائماً على العمل والتفكير، وضرورة أن يكون عبداً لله فقط ورفض أية عبودية أخرى، ليعيش الإنسان حريته في حدود ما رسمه الله له.

أما الحرية المنفلتة.. والتي لا تراعي قيوداً ولا شروطاً، والتي يصدرها الغرب إلى شبابنا من خلال الجنس والخمر والعادات السيئة والتقليعات الهجينة، فإننا لا نعتبرها حرية، إذ أن كل ما يعرض الإنسان والمحيطين به إلى المخاطر والأذى فهو فساد، وهو ليس بحرية، ويؤدي بالنتيجة إلى القيد والاستعباد.

فعدم المخدرات مثلاً.. لا يتمكن من الإقلاع عنها، هو في الحقيقة عبداً لما يتعاطاه ومقيد لا يمكنه التحرر بسهولة، وهو يستجيب لكل ما يطلب منه لتوفير تلك المخدرات فنجد استمرار بالانحراف والجريمة.

لذلك فعندما نقارن بين (الحرية) وبين (الجريمة)، ففي قبيل أية حرية (مطلقة) نجد ثمة جريمة أو جرائم عنة.

فحرية الجنس تقابلها جرائم اختلال الأنساب والإجهاض والاغتصاب والشذوذ، ناهيك عما ينجم عن ممارسة هذه (الحرية) من أمراض قد تفتك بالمجتمع كالإيدز وغيره.

نحن لسنا ضد ممارسة الحرية ولكننا مع تقييس الحرية مع ثوابت ديننا الحنيف ومع أعرافنا وتقاليدينا كمجتمع مؤمن بالله واليوم الآخر.

فمن حق كل شاب وفتاة أن يعيشا إنسانيتيهما بلا تعسف ولا قمع ولا اضطهاد، لكن ليس من حقهما أن يسينا إلى هنا الحق، فالحرية التي يدعو إليها الإسلام وننادي بها ليست التي تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين فحسب، بل الحرية التي لا تعدي ولا ضرر فيها على صحة وسلامة وأخلاق الفرد والمجتمع.

ولا يأتي في جانب كبير منه إلا من الداخل، وهنا يأتي دور الأسرة ودور الوازع الديني الذي يجب أن يعمل الآباء على تنميته داخل نفوس الشباب والمراهقين من خلال التوجيه المستمر والمراقبة الأبوية ومشاركة الشباب في حل مشاكلهم والحد من عدم التواصل مع الأبناء لئلا يبحثوا عن يلوذون بهم من خارج الأسرة فلعلهم يقعون ضحية أصدقاء السوء.

تذكرة

قال تعالى: (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها).

قال رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): (النظر سهم مسموم من سهام إبليس، فمن تركها خوفاً من الله أعطاه الله إيماناً يجد حلاوته في قلبه).

قال الإمام علي عليه السلام في صفة المتقين: (غضوا أبصارهم عما حرم الله عليهم، ووقضوا أسماعهم على العلم النافع لهم).

قال الإمام الصادق عليه السلام: (وفرض على البصر أن لا ينظر إلى ما حرم الله وأن يغض عما نهى الله عنه مما لا يحل له).

احذروا التنازل للمسلسلات

من الملاحظ خلال استطلاعات ميدانية أن كثيراً من الأمهات والمعلمات تنازلن للمسلسلات والأفلام في تربية البنات، فإذا التقى هذا مع ضعف الجانب الثقافي والإيماني والعلاقاتي (نعني صحبة أصدقاء وصديقات السوء).. كانت الطامة الكبرى!

إن درساً عملياً واحداً تقدمه أم لا بنتها في صدق ومحبة وإخلاص لسوف يبقى رفيقاً ملازماً لها حتى آخر العمر، فكم تفرط أم جاهلة أو متجاهلة، تكاليف أم متكلة، بدورها التربوي الذي لا يضاهى ولا ينافس، إن هي أوكلت المهمة لغيرها من (الأمهات) أو (المعلمات) غير المهذبات أو غير المسؤولات.

ويطبيعة الحال، فليس كل إنتاج درامي، تلفزيوني أو سينمائي، هابط وساقط ومتحطم، فنحن لا نحارب التجارب الفنية الصالحة حقها، فهي تعني الثقافة، وتثري حركة القيم في خلد السلوك، وتعزز الضمائم الأولية، وقد ترشد إلى الهدى والخير والإصلاح.

إن الخلفية التربوية المتينة، وثقافة الشاب أو الفتاة العامة

محافظة أربيل Hewlêr هه ولير

أهم المعالم

قلعة أربيل



واحدة من القلاع التاريخية القديمة، وبقيت إلى يومنا هذا مؤهلة بالسكان، تقع في وسط مدينة أربيل، يعود تاريخها إلى عصر الآشوريين وإلى حوالي الألف الأول قبل الميلاد. بنيت أساساً لأغراض دفاعية حيث كانت تعد حصناً منيعاً لمدينة أربيل في تلك الحقبة الزمنية. قلعة أربيل كانت في بادئ الأمر وعند إنشائها تضم المدينة بالكامل.

يتحدث ياقوت الحموي في كتابه (معجم البلدان)، عن أربيل وقلعتها فيقول: إن أربيل هي قلعة ومدينة كبيرة في فضاء واسع من الأرض. أصبحت القلعة مقراً للامير الآتابكي سنة ٥٣٩ هـ.

يبلغ ارتفاع القلعة ٤١٥ م عن مستوى سطح البحر وعن سطح المدينة يبلغ ارتفاعها حوالي ٢٦ م أما مساحتها فتبلغ ١٠٢.١٩٠ متر مربع.

ولقد أصبحت قلعة أربيل جزءاً من التراث العالمي بقرار من منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة وهي تشهد حالياً أعمال ترميم واسعة.

مدينة تغفو بين الجبال والأشجار الخضراء، تمتاز بمناخها الطيب حتى أصبحت من أهم المصايف العراقية، فيها عدد من المصايف الجميلة، من أبرزها شقلاوة و بيرمام وجنديان وبيخال وملكان ودلوية وهيران.

أربيل هي مركز إقليم كردستان في شمال العراق، وهي رابع أكبر مدينة في العراق بعد بغداد والبصرة والموصل، وتبعد عن مدينة بغداد حوالي ٣٦٠ كيلومتر وتقع مدينة الموصل إلى الغرب من أربيل وتبعد عنها حوالي ٨٠ كيلومتر وتبعد عن مدينة السليمانية حوالي ١١٢ كيلو متر. ومعظم سكان المدينة حالياً من الأكراد بالإضافة إلى أقليات أخرى كالتركمان والآشوريين.

أصل التسمية

يعود أصل تسميتها إلى الاسم الآشوري للمدينة (أربائيلو) أي أربعة آلهة وهي كتابة عن المعابد الآشورية المتهمة في أربيل وكانت في العهد الآشوري مركزاً رئيساً لعبادة الآلهة عشتار وكان الآشوريون يقدسون أربيل ويحج إليها ملوكهم قبل الإقدام على أي حملة عسكرية وقد فتح المسلمون أربيل وما يجاورها سنة ٣٢ هـ ويوجد في أربيل أكثر من ١١٠ تلاً وموقعا أثريا يرجع تاريخها من العصر الحجري وحتى العصر الإسلامي.

تاريخ استيطان أربيل بالبشر يعود إلى القرن الثالث والعشرين قبل الميلاد، المدينة تعاقبت عليها سيطرة الآشوريين والبارثيين والسلوقيين والساسانيين والعرب وأخيراً العثمانيين قبل أن تصبح جزءاً من مملكة العراق منذ ١٩٢٠.

الموقع

تقع محافظة أربيل في شمالي العراق تحدها من الشمال تركيا ومن الشرق إيران وتبلغ مساحتها (١٣١٦٥) كم مربع وتقع المحافظة ضمن السهوب ذات مناخ انتقالي بين البحر المتوسط والمناخ الصحراوي تتميز بالبرودة الشديدة وانخفاض معدل الرطوبة، ولها أهميتها التاريخية عبر العصور لكونها مركزاً ثقافياً وحضارياً مؤثراً في شمال العراق.



مدينة عنكاوا

جمال الفن والعمارة التي شهدها هذا الصرح العظيم.

بني على الطراز العثماني التركي، حيث استغرق بناؤه تقريباً حوالي ١٠ سنوات، حيث بدأ العمل في بنائه عام ١٩٩٧ وحتى عام ٢٠٠٧، ومن يشاهد هذا الجامع وخاصة في المساء أو الليل فإنه يقف عند تحفة فنية وإسلامية وحضارية ومدنية تزيّن وتزدهي بها مدينة أربيل، فأنوار مناراته تجذب عين الزائر للمدينة قبل أي منظر آخر.

مدينة كلدانية صغيرة تقع في شمال غرب أربيل، وتبعد عنها حوالي ٤ كيلو متر، يقدر عدد سكانها بحوالي ٢٠٠٠٠ نسمة، الأغلبية العظمى منهم ينتمون إلى «الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية»، وسميت «عنكاوا» في القرون القديمة بـ«عمكا اباد - وعمكاوا» وأخيراً «عنكاوا».

قصره

بني هذا المسجد على نفقة الحاح المرحوم جليل الخياط الخاصة والذي كان أحد أثرياء المدينة إلا أن الأجل قد وافاه قبل مدة قصيرة من افتتاح الجامع.

يقع هذا الموقع الأثري داخل «القصبة» في الشمال الشرقي منها، كانت (قصره) إلى الوقت القريب تستخدم كمقبرة للبلدة، وما تزال بعض القبور جاثمة فوقه إلى الآن، سجل هذا الأثر في مديرية الآثار العراقية، ويبلغ ارتفاع التل ١٠ م ومحيطه ٦٠٠ م عثرت مديرية الآثار على كمية من الفخار في الأثر.

جامع الخياط

وجلبت مواد البناء جميعها من خارج العراق ومن تركيا تحديداً، حيث امتزجت في بنائه النقوش والزخارف الإسلامية داخل حرم المسجد، فكان الجامع في طرازه مزيجاً من الطراز الفاطمي والعباسي والأموي. وجيء بالخبراء والمشرقيين والمهندسين من مختلف البلدان.

جامع جليل خليل الخياط في مركز إقليم كردستان، أحد أهم جوامع أربيل، وهو واحد من أهم أربعة جوامع في الشرق الأوسط بعد جوامع تركيا، من يقف أمامه، لا يدري أيذهل لكثرة قبابه ومناراته أم يذهل

تبلغ مساحة المسجد الإجمالية حوالي (١٥٠٠٠) خمسة عشرة ألف متر مربع، ويتألف الجامع من مئذنتين تبلغ ارتفاع الواحدة منها (٧٣) ثلاثة وسبعون متراً، أما القبة الوسطية فتبلغ ارتفاعها (٤٥) خمسة وأربعون متراً.



شقلاوة

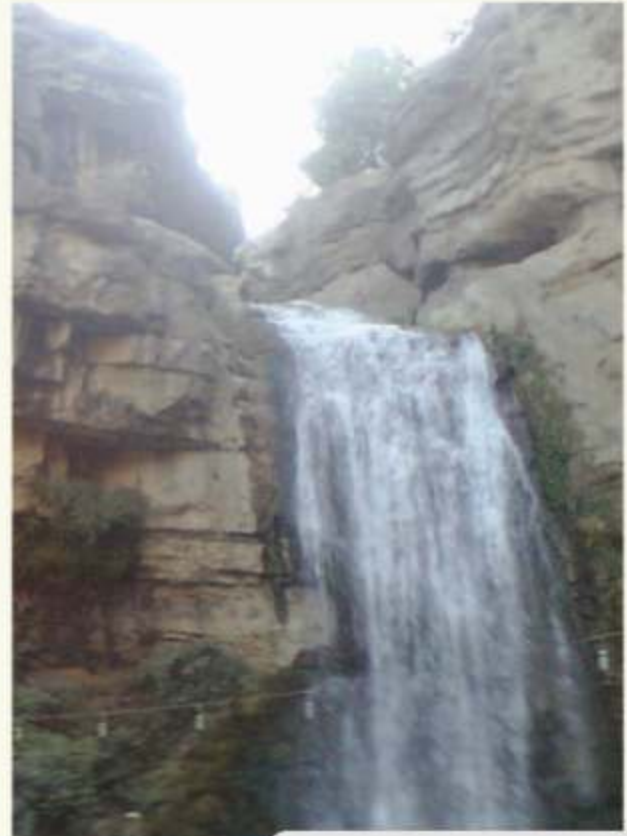
مدينة عراقية تابعة لمحافظة أربيل بإقليم كردستان العراق. تشتهر المدينة بمصانفها وبشلالاتها وطبيعتها الجبلية حيث تقع على سفح جبل سفين، ومعظم سكان المدينة من الأكراد والأشوريين الذين ينتمون إلى الكنيسة الكلدانية.

الطبيعة والزراعة

تغطيها الأشجار المتنوعة من البلوط والعفص والرعرور وغيرها وتشكل هذه الأشجار موردا اقتصاديا لأهالي شقلاوة، كما يعيش في تلك الجبال الحيوانات البرية المختلفة، مثل الخنازير والنيوس البرية والذئب والطيور بمختلف أنواعها.

مناخ شقلاوة يختلف حسب فصول السنة ففي فصل الشتاء تهطل الأمطار الغزيرة والثلوج، وكان أهالي شقلاوة قديما يبنون مواقد من الطين تستعمل للطبخ وكذلك للتدفئة وحديثا تستعمل المدافن النفطية والغازية والكهربائية، وفي فصل الربيع الممطر يكون اللون الأخضر طاغيا على الجبال والوديان والتلال والسهول المحيطة بها.

أما في فصل الصيف فيكون الجو معتدلا وتوقعها المثل على سفح جبل سفين أعطاهها ميزة الفرق بين مناخها في هذا الفصل وبقية المناطق الأخرى فضلا عن إحاطتها باليساتين مما جعل تسميتها عليلا ومنعشا، لذا يؤمها الصيافون من جميع الأصقاع.



التقسيمات الإدارية

تتألف محافظة أربيل إدارياً من ٧ أفضية، والأفضية السبعة هي:

١. قضاء كويسنجق ٧٦ كلم شرق أربيل، تتبعها ناحية طحلق ٢٠ كلم جنوباً، وناحية (شورش) ٣٠ كلم غرب المحافظة.
٢. قضاء رواندوز، وكانت عاصمة للباشا محمد الكبير المعروف بالباشا الأعور لعائلته.
٣. قضاء سوران بنواحيها ديانا وسيدكان، وديانا كانت في الأصل قرية يسكنها المسيحيون حيث اسم (ديان) في اللغة الكردية يعني (المسيحي).
٤. قضاء شقلاوة وناحية سرين (صلاح الدين) وناحية خليفان وناحية حرير.
٥. قضاء ميركه سوربناحية بارزان وشيروان مازن.
٦. قضاء مخمور، يبعد بنحو ٣٦ كلم جنوب غرب مدينة أربيل.
٧. قضاء خبات وتتبعها ناحية رزكاري وهنجيروك.





فن الأبرو

الأدوات والألوان

يستخدم في هذا الفن العديد من المواد وهي: "الحوض" وهو عبارة عن وعاء مستطيل ذي حواف محضوفة ومعلسة ليسمح بتزحلق الورق عليها دون أن يخدش سطح الورقة بعد التصاق الألوان بها - مادة "الكثيرة" وهي نبات عشبي جبلي له استخدام طبي لعلاج السعال والإسهال، كما يستخدم في مستحضرات الأدوية والتجميل، وينمو هذا النبات في سوريا والعراق وإيران وتركيا، ويستخرج عن طريق جرح فرع الشجرة ليخرج منها سائل ويترك ليتصلب ويتحول إلى قلع بلون العظام. ويتم تحضيرها



إلى إيران عبر طريق الحرير وسمي عند الإيرانيين بـ"الأبري" وتعني سطح الماء، ثم صرف في بلاد الأناضول باسم "أبرو" ومنها انتقل إلى أوروبا في القرن السادس عشر عن طريق التجار والزوار وانتشر بشكل واسع في إيطاليا وألمانيا وفرنسا وإنجلترا. ولقد استخدم الورق الرخامي في البداية كخلفيات لعبارات مكتوبة، ثم استخدم لتزيين المساحات الفارغة في الورقة، أما الاستخدام الرئيسي لها فيتمثل في كونها توضع ضمن إطار وتعلق على الجدار بحضارة بالغة كما تخدم اليوم اللوحات الفنية العظيمة.

وفي مرحلة متقدمة دخلت الأوراق الرخامية في تغليف جلود المخطوطات من الداخل على شكل بطانة، ثم أصبحت توضع هذه الأوراق من الخارج بدلا من الجلد.

فن الأبرو هو أحد الفنون الرائعة الذي رافق فن الخط العربي، واستخدمه الفنان المسلمون لإبراز آيات القرآن الكريم المخطوطة بحلة جمالية رائعة، وإضفاء لمسة فنية راقية على الإطار الذي يحيط به، ويعرف الأبرو على أنه تعويم أحبار ملونة على سائل، واستغلال استقرارها على سطح هذا السائل على شكل بقع لونية لتحويلها إلى أشكال يمكن نقلها وطباعتها على الورق بالتماس المباشر وقد شاع استخدامه لإضفاء مسحة من الجمال على اللوحات الخطية والزخرفية.

موطنه

بدأ هذا الفن بالظهور في اليابان والصين في القرن الثاني عشر الميلادي وكان يسمى "سومينا جاشي" ويعني تعويم الحبر ويتم نقلها بواسطة ورق ماص، وهناك رأي آخر حول نشأة هذا الفن مراده أن أصله يعود إلى تركمانستان في آسيا الوسطى حيث أن هذه البلاد كانت مركزا مهما للحضارة وقد سمي "أبرو" وتعني فن التعاريق، وهي مشتقة من كلمة "أبر" التي وردت في لغات آسيا الوسطى لتعني القماش ذي التعارق أو الورق الذي يستخدم لتغليف الكتب المقدسة تحديدا.

ثم انتقل هذا الفن من تركمانستان





الأشكال الرخامية.

ولعمل لوحة ورقية من الأبرو يلزم وجود حوض من الزنك أو الخشب بأبعاد ٤٠×٥٠ سم وارتفاع ٥-٦ سم، ومسحوق الألوان وفرشاة واية ومسحك خاص وورق وشعر (خاصة شعر ذيل الحصان) أو سلك رقيق، حيث توضع الورقة أو قطعة القماش في الحوض، ويسكب الماء عليها ملء الحوض، ثم يتم رش الألوان على سطح الماء وباستخدام الفرشاة والسلك أو الشعر الرفيع يتم تحريك الألوان لجهتي اليمين والشمال ولأعلى ولأسفل حتى يتم الحصول على الشكل المطلوب، وبعدها يتم رفع الورقة أو قطعة القماش من الحوض ومن أطرافها، وتترك للجفاف حيث يظهر بعدها الشكل المرغوب فيه من الأبرو.

بعد هذا الفن من الفنون التي لا يمكن تكرار نماذجها أو تقليدها، بل يمكن عمل نماذج مقارنة فقط، ذلك أن درجة الألوان وحساسية يد الفنان تختلف من يد لأخرى.



الحوض المعد لها، حيث يقوم الفنان باختيار الألوان المرغوب استعمالها ولأي تصميم، ثم يدخل فرشاة في زجاجة اللون وهزها قليلاً لتقليل كمية اللون قبل الاستعمال. ثم يمسك طرف الفرشاة الخشبي باليد اليمنى ويضع الفرشاة فوق الإصبع الثاني لليد اليسرى ويبدأ بالطرق على الإصبع فوق سائل الكبريت بشكل متأن لترش اللون على شكل نقامد، وتكرر نفس العملية مع الألوان الأخرى، وذلك باستخدام الإبرة المخصصة

لمدة عشر ثوان بغية امتصاصها لتشكيل المطلوب.

أنواع وأشكال

لا يتوقف فن الأبرو على الرسم فوق الورق والقماش فقط بل يستخدم أيضاً كأشكال جميلة ترسم فوق القطع الخشبية والسيراميك والقيشاني والشمع. ومن ثم هناك أشكال وأنواع مختلفة لهذا الفن تنطلق من أسماء الزهور والورود التي اقيم عليها هذا الفن عبر تاريخه الطويل، فهناك



أبرو الورد والزهور، مثل "زهو الياسمين واللاله والقرنفل والسنبيل"، وهناك أبرو

لاستخدامها في الأبرو كمادة أساسية للرسم عليها، وذلك بنقلها في الماء المقطر لمدة ثلاثة أيام وتصفى بعد ذوبانها لتحصل على سائل كثيف يسكب في الحوض الخاص بالرسم. "الفراشي" تؤخذ حزمة بسيطة من شعر ذيل الحصان وتلف على غصن الورد الجاف الذي تم تشذيب طرفه وعمل تجويف دائري بسيف فيه يعمل كخزان للحبر، ويجب تخصيص فرشاة لكل لون.

أما الألوان المستخدمة في فن "الأبرو" وهي عبارة عن صبغات تستخلص من الأكاسيد المعدنية الطبيعية من الطين، فتصفى وتطحن لتشكل أصباغاً مختلفة، لتحضير



اللون تخلط كمية من مسحوق اللون ببعض الماء وتسحن حتى يذوب المسحوق تماماً ويصبح اللون على شكل راسب ويحفظ في زجاجة. بالإضافة إلى سائل مادة الصفراء "المرارة"، وهو سائل المرارة الموجود في مرارة العجلة، توضع قطرات منها في زجاجات الألوان نظراً لقوائدها العديدة، إذ أن سراً في الأبرو يمكن في هذه المادة ووظيفتها، تحقيق الاتساع المطلوب لنقطة اللون على سطح السائل، وضمان استمرارية اللون عند سحبه باستخدام الإبرة، كما تمنع هذه المادة امتزاج الألوان مع بعضها على سطح السائل، وتثبت الأصباغ على الورق.

كما إن نوعية الورق الذي يستخدم في العمل يجب أن تكون ذات قدرة عالية على الامتصاص وخالية من الأحماض، ويمنع استخدام الورق المصقول واللماع.

وبعد إعداد خلطة سائل الكبريت، يصب في



أ.د عهد عبد الصاحب عبد الواحد عميدة كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد

إضافة الى ثقتها بأمكانيتها العلمية والذي أطرقه خبرتها الطويلة في أروقة الجامعات والكليات كانت ثقتها وعزيمتها أكبر بأنها قادرة على أن تصنع الفارق وتجد لنفسها المكان الذي تحقق من خلاله ماتصبو إليه وسط هذا الحشد الكبير من الكفاءات والقدرات العلمية التي تزخر بهم الكليات العراقية بأن تساهم في تطوير التعليم في العراق .

ودعونا الأساتذة والطلبة لرؤيتها في مكتبة الكلية وما زلنا مستمرين في تعزيز ذلك وعملنا أيضاً مع الوقف الشيعي مهرجان لقراءة القرآن الكريم وكانت هناك جوائز للمتفوقين من القراء، واستضفنا العتبة الكاظمية في كلية اللغات نحن نهتم بالقرآن وكل ما يعزز الجوانب الايجابية لدى الطالب متأثراً بالقرآن ليؤثر في سلوكه وبالتالي يؤثر في تدريسه.

❖ ماذا أعدت كلية التربية لطلبتها ليكونوا على قدر المسؤولية مربي أجيال وطاقم مستقبل قولاً وعملاً

أولا الاهتمام بالأساتذة الجامعي اهتماماً كبيراً وأعداده إعداداً جيداً ليقود ما عليه من مسؤولية وبالشكل الأمثل من خلال إدخاله في دورات للتطوير التربوي فقد عملنا في الأونة الأخيرة مع جامعة جورج سيني خلال زياتي إلى الولايات المتحدة قبل فترة وجيزة ووقعنا اتفاقية من أجل الاهتمام بالطلبة وإرسالهم إلى خارج العراق ولا سيما الطلبة المتفوقين وإدخال التقنية في التدريس وجعله ممتاشياً مع ما موجود في خارج العراق ليطلعوا على التطور وكيفية الاستفادة منها وجهرنا الصوف بالشكل الأمثل من ناحية التجهيزات حتى نجعل الصف أكثر هدوءاً وراحة وعملنا قاعات حديثة لعرض الدرس بالشكل التقني

❖ الثقافة والأسس التربوية القرآنية لدى الطلبة خاصة وأنكم من المختصين في هذا المجال ؟

بالنسبة لخطة العمل التي وضعناها للارتقاء بالكلية من الناحية العلمية والفنية هو تفعيل دور الأستاذ الجامعي وإدخاله في دورات للتطوير التربوي ولا سيما في الدراسات القرآنية والاهتمام الكبير فيها وكذلك الاهتمام بقسم اللغة العربية لأنهما القسمان اللذان يهتمان بعلوم اللغة العربية والقرآن، وفتحنا افاق مع العتبات المقدسة ولا سيما العتبة الحسينية والعباسية والكاظمية، فأنا عضو اللجنة العلمية في المؤتمر السنوي لسنتين والحمد لله، ودائماً ما أضع بطاقي للإفادة من الطاقات المبدعة في هذه العتبة وفي مكتبة الجوادين وكذلك دفعهم لدراسة الشخصيات الدينية وتعزيز دورها وإبراز هذا الدور من خلال الرسائل والأطاريح فقد وجهنا للكتابة عن الشيخ كاظم آل نوح وأنا مشرفة على الشيخ عماد الكاظمي الذي أخذ جهود الشهرستاني في علوم القرآن وأخذنا دراسة عن الشاعر الكبير السيد طالب الحيدري رسالة ماجستير وهو من علمائها وشعرائها وكذلك الجهود مع العتبات الأخرى والمشاركة في مهرجان ربيع الشهادة دائماً عملنا مهرجان مع العتبة الحسينية وعرض مقتنيات العتبة

❖ البطاقة الشخصية..

أ.د عهد عبد الصاحب عبد الواحد، عميدة كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد، متزوجة ولسي أربعة أولاد، من سكنة منطقة الكاظمية المقدسة لدي خمسة كتب وأربعون بحثاً نشرت في المجلات المحكمة العراقية وبعضها في العربية والعالمية.

حضرت العديد من المؤتمرات داخل وخارج العراق وفي كلياتنا وجامعاتنا العربية لبغداد والكوفة والبصرة وبابل وديالى وصلاح الدين، وشاركت في العديد من المؤتمرات في تركيا وإيران وأمريكا والأمارات العربية آخرها المؤتمر عن تهيئة الشباب لمجتمع المعرفة القادم وكنت الوحيدة من العراق في المؤتمر وكانت مشاركتي مهمة لأن العراق لم يكن ضمن الفئات التي أجري عليها العمل وكان بحثي عن كيفية رعاية الموهوبين والمبدعين ودور الأسرة والمدرسة اختصاصي هو البلاغة القرآنية وأعمل إضافة إلى شغلي منصب العميد تدريسية في كلية التربية للدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) وكذلك للدراسة الأولية حيث أدرس مادة الكتاب القديم لطلبة المرحلة الثالثة وهي من أصعب مواد اللغة العربية.

❖ من خلال شغلكم منصب عميد كلية التربية هل هناك خطة عمل لترسيخ

وتجهيزه بـ (Data show) وإدخال الأساتذة في دورات حاسوب ليكون الدرس بالشكل الأمثل كذلك وزعنا ١٨٠ جهاز حاسوب على الأساتذة في الكلية وكذلك الاهتمام بصحة الطالب من خلال التعاون مع كلية الطب جامعة بغداد وتحسين خدمات المجتمع الطبي في الكلية والعمل على تغيير المناهج لتواكب المناهج الحديثة وقد كلفت من قبل السيد وكيل الوزير لرئاسة اللجنة المسؤولة عن تغيير المناهج في اللغة العربية .

❖ **ماذا أعدت الكلية لتدعيم الجانب الإسلامي والثقافي لها بشكل هذا الجانب من أهمية للمدرس وللمعلم الذي يقع على عاتقه إيصال هذه الثقافة الإسلامية إلى الأجيال اللاحقة ؟**

إجراء دورات في القرآن من أجل تعزيز الفهم القرآني وكذلك الاهتمام بالقراءات القرآنية و عملنا مختبرات للصوت للسمع بشكل أفضل هذا كله يدخل في هذا الجانب وبالتالي إذا تحسنت طرق تدريسية سيتحسن أداء المدرس والطالب .

❖ **تعرضت الجامعات في الآونة الأخيرة لثقافات الانحلال والتحلل وبمستوياته المختلفة نتيجة تعرضها لثقافات مختلفة حتى أصبح عدم الحجاب رمزا لهذه الصروح العلمية والثقافية . ماذا أعدتكم لمواجهةها أبناء جيل واع ورصين ؟**

نحن في الحقيقة في كليتنا لا نعاني كثيراً من هذه الثقافات لأننا على تماس كبير بالدروس الإسلامية والدينية ربما هذا يكون في الكليات ذات الطابع العلمي مثل كلية اللغات والتي ترتبط دراساتها بحضارات ذات طابع مختلف وبالرغم من كل ذلك فهناك توجيه من الوزارة ونحن نعمل به وهو اتباع الزبي الموحد المحتشم ومراقبة ذلك بشكل فعال ومن لا يرتدي الزي الموحد المحتشم قد يخرج حتى من الامتحان وأخرجنا في العام الماضي ٣٠ طالب من قاعة الامتحان وامتحنا في الدور الثاني لا سيما البنات وهذه الطريقة أخذت دورها في الحد من هذه الظاهرة ونحن نستخدم أسلوب الترهيب والترغيب فعملنا مع قسم العلوم التربوية والنفسية ورش عمل للإرشاد النفسي والتربوي وتفعيل دوره لترسيخ قواعد كثيرة من خلال التثقيف الإرشادي وتوعية الطلاب بأهمية ارتداء الزي الذي ينبئ عن شخصية المرء لذلك الزي .

❖ **ظاهرة ما يعرف بالإيمو كان آخر ما تعرض له شبابنا من بعض وسائل الاعلام وجهات أخرى لتشويه صورة الشباب والحط من طاقتهم واطهارهم بصورة الشباب المنحرف بشكل عام . ما هو تصوركم عن هذه الحالة ؟**

هناك ظاهرة غريبة أخذت لتفتش في أوساط الشباب من خلال الانترنت وبعض القنوات التي يمكن أن تنسل هذه الظاهرة من خلالها لكن وزارة التعليم انتهت إليها وأرسلت كتاباً في هذا المجال وعرفت بالظاهرة التي تعني عبدة الشيطان وعلى من يتبعها أن يكون على ملابس معينة كلها أسود وجماجم ولا تعترف بالحشمة ولا بالمحافظة على الأخلاق وإنما تدعو إلى التحلل بين الشباب و عملنا على منع انتشار هذه الظاهرة في أوساط الطلبة وعمل دورات تثقيفية بشأنها وغالباً في لقاء مع الطلاب أحاول أن أسلط الضوء على الشباب وإرشادهم في أثناء الاحتفالات حول الأئمة الأطهار (عليه السلام) ونستغل هذه الفرصة لإرشاد الشباب للاقتداء بهم والذين كان ذنبهم المحافظة على المجتمع وللسير على التربة الحسنة .

ثروتنا هم الشباب لأنه كل أعمال التربويين والأكاديميين تنصب على الشباب ليكونوا بالشكل الأمثل ويقودوا المجتمع بعد أن ينخرطوا في دراسات قيمة

❖ **كيف تقيمون المؤتمرات التي تقيمها العتبات بشكل عام والعتبة الكاظمية بشكل خاص وماذا يعني لكم مؤتمر هذا العام بمناسبة مرور ١٢٥٠ عام على استشهاد الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) ؟**

العتبات المقدسة حاولت بشكل كبير أن تقلص الفجوة بين الحوزة العلمية والجانب الأكاديمي وتعمل على إذابة هذه الفوارق وجعل المثقف العراقي متصلاً ببعضه مع الآخر ففتحت العتبات أبوابها للباحثين والكتاب من ذوي الأقسام النشطة والآن مستوى المؤتمرات أفضل من البداية وهناك الأفلام كبيرة وبحوث جيدة يشار إليها بالبنان وهذا المؤتمر الذي أقامته العتبة فيه الكثير من البحوث الجيدة التي اطلعنا عليها وتم تقييمها وإن كانت هناك بعض البحوث لا ترتقي إلى المستوى المطلوب وليكون العمل خالصاً لوجه الله تم رفع الأسماء وحجبا المقيمين لها ونحن على المستوى الشخصي

لم نرد أي بحث وإنما صوت ما وجدته خاطئاً وأتمنى على الباحثين الأخذ بهذه التصويبات لكي ترتقي هذه البحوث إلى الشكل الأمثل وأنا أرى أن العتبة الكاظمية تعمل بحرص على أبرز الجوانب الثقافية والفكرية بالشكل الأفضل وهذا المؤتمر والذي سبقه كان به الجهد والنشاط بالعمل وكان ناجحاً في العام الماضي وأتمنى أن يكون أكثر نجاحاً في هذا العام وإتشاء الله أن يبذل القائمين على هذه الجهود المبذولة خيراً وهي جهود طيبة ومباركة .

وللعتبات دور كبير في المجتمع والناس بطبيعتهم يحبون أهل البيت (عليهم السلام) ويتمنون أن يحصلوا من العتبات المقدسة ما يريدونه لكي يقيموا أنفسهم وعوائلهم وإرشاد الشباب بشكل أمثل والعتبات المقدسة الآن تقوم بدورات كثيرة زيادة على المؤتمرات التي يحضر فيها الشباب في الإقراء القرآني وعلوم القرآن والعلوم الدينية وكذلك المحاضرات التي تستضيفها العتبة كثيرة ويمكن للعتبات أن تستفيد من الأكاديميين باستضافتهم كما تعمل مكتبة الجوادين على استضافة الشخصيات الأكاديمية لإلقاء المحاضرات والأبحاث وإجراء المناقشات وهذا يؤثر في الحركة الثقافية في العتبات فهي لم تعد مقتصرة على الزيارات والدور الديني بل فتحت آفاق أخرى أمام الباحثين من خلال الأنشطة العلمية والثقافية .

❖ **كلمة أخيرة للشباب**

نحن نعتقد أن ثروتنا هم الشباب لأن كل أعمال التربويين والأكاديميين تنصب على الشباب ليكونوا بالشكل الأمثل ويكونوا قادة المجتمع بعد أن ينخرطوا في دراسات قيمة ويستفيدوا منها فهم رجال المستقبل والذين عليهم الاعتماد ليدفعوا بهذا البلد إلى الواجهة فأوصيهم بأن يستفيدوا من أوقاتهم ولا يضيعوا وقتهم بما لا ينفع كما قال الإمام علي (عليه السلام) اغتتم ثلاث قبل ثلاث، شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك .

هأول شيء نتحدث عنه هو الشباب لأن الشباب هو وقت العطاء ووقت الامتياز والإبداع والتفرد وكلما كبر الإنسان في العمر زادت مسؤولياته ولا يستطيع أن يتفرغ كما كان في شبابه والعلم في الصغر كالنقش على الحجر .

نحاء الجوادين

أحاديث الجوادين

روي عن الإمام الكاظم عليه السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من رجل يجمع عياله، ثم يضع مائدته، فيستمن الله تبارك وتعالى أول طعامهم، ويحمدون الله تعالى في آخره، ثم يرفع المائدة من بين يديه حتى يُغفر لهم.

قال الإمام الجواد عليه السلام: مَنْ شَتَمَ أُجِيبَ، وَمَنْ تَهَوَّرَ أَصِيبَ.

آداب الزيارة

الانشغال بالذكر،

الزيارة ماشيا قدر الإمكان ويتوجه، واختيار الطرق التي تقل فيها المشغلات الدنيوية، فإن كثرة الانشغال بعالم الكثرات مما يوجب فقدان التركيز في الحرم، والحال أن الزائر أحوج ما يكون إلى التركيز.. والذهاب إلى الحرم منشغلا بذكر الله تعالى والصلوات والأذكار اللسانية مع معاشاة القلب لذلك أيضا.

حديث قدسي

قال الله تعالى لداود عليه السلام، يا داود!.. بَشِّرِ الْمُنْذِبِينَ، وَأَنْذِرِ الصَّادِقِينَ، قال: كيف أبشّر المنذبين وأنذر الصّادقين؟ قال: يا داود!.. بَشِّرِ الْمُنْذِبِينَ أَنِّي أَقْبِلُ التَّوْبَةَ وَأَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ، وَأَنْذِرِ الصَّادِقِينَ أَنْ لَا يَعْجَبُوا بِأَعْمَالِهِمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ أَنْصِبَ لِلْحِسَابِ إِلَّا هَلَكَ.

وقفة فقهية

السؤال: هل زراعة الشعر سواء للمرأة أو الرجل حلال أم حرام؟

الجواب: يجوز إذا زرع مع البصيلة بحيث ينمو وإلا كان مانعا من صحة الغسل ولم يكف المسح عليه في الوضوء.



السؤال: ما حكم لبس الذهب والفضة - للطالبات - كالأخواتيم والأساور والقلائد إذا لم تقصد بها التزين أو لرؤية الرجال بها، علماً أن هذه الزينة في موضع مرئي؟

الجواب: لا يجوز لهن ذلك إلا في الخاتم مع الأمن من الوقوع في الحرام وعدم قصدتها إثارة الرجال الأجانب.



السؤال: هل يجوز تأخير سجدي السهو إلى وقت الفراغ، وهل يكفي بسجدي سهو فقط إذا كان عنده أكثر من موضع سهو في الصلاة؟

الجواب: يجب المبادرة إليها عند التذكر ولكل سهو يوجب سجدي السهو مستقلة مع تشهدها.

لحظة تأمل

إن أول وظيفة من وظائف الإنسان، الذي سيلتقي مع الله سبحانه وتعالى، أن يكون على مستوى اللقاء.. فهذا اللقاء لقاء بين

العبد وربه، ومن هنا ينبغي أن يعيش الإنسان واقع العبودية بمعناها الواسع.. ومن المعلوم أن العبودية معنى شعوري، ومعنى سلوكي.. قد يكون الإنسان من حيث السلوك عبداً.. أي أن تكليفه منطبق مع ما أمر الله عز وجل، ولكنه لا يعيش حالة العبودية، مثلاً، في عالم التقليد يذكر المراجع أنه إذا لم يقلد الإنسان مدة من حياته، ولكن كانت أعماله مطابقة لفتاوى مرجع التقليد، يقال: أن عمله صحيح، ولكن لا يقال: أنه كان مقلداً.. فأعماله طابقت فتاوى ذلك المرجع، ولكن التقليد لم يكن.. وكذلك بالنسبة للإنسان، فإنه في مقام العمل قد يكون في مقام العبد، ولكن في مقام الشعور قد لا يعيش هذه الحالة من العبودية.

معلومات عامة

- ❖ الفرس يستطيع أن يظل شهراً كاملاً واقفاً على أقدامه.
- ❖ هل تعلم أن الزرافة لطول رقبتها، فهي لا تنام في اليوم الواحد إلا تسع دقائق.. وليست على مرة واحدة، إنما على ثلاث مراحل، كل مرة ثلاث دقائق.
- ❖ العقرب إذا أحيط بالنار، يلسع نفسه ويموت.
- ❖ هل تعلم أن حاسة النوق لدى الفرائش، توجد في أرجلها الخلفية.

وصية العبد

إن لله تعالى تجليات في عالم الأفكار بمعنى أنه هو الملهم والمسدّد، قد تكون غافلاً

مِثْلَهُذَا أَقْبَلِيَعَمَلِ الْعَامِلِينَ



عن فكرة من الأفكار وإذا بطريق من طرق النجاة ينزل عليك إلهاماً فيبتين لك طريق الرشيد من الغي.. ولكن هذه الواردات تحتاج إلى ذهن صافٍ خالٍ عن المشوشات المختلفة إذ الغالي لا يستقر إلا في الغالي، فهل حاولت الابتعاد عن المشوشات المختلفة لتزداد قدرتك على تلقي الفيوضات الغيبية؟



فكر وتدر

- ❖ الحقيقة: لؤلؤة تحتاج إلى غواص ماهر.
- ❖ التضحية: عمل رائع تقدمه لغيرك، ويرفض التعامل به.
- ❖ الموت: كأس نشريه رغم الإرادة.
- ❖ القتل: صخور في عبير الواقع.
- ❖ الحقد: لهب مشتعل في قلب الحاسد، فيحوله إلى رماد.
- ❖ المستحيل: كلمة موجودة في عالم الحمقى.
- ❖ حقائق الحياة ثلاث: العدل لا يشيخ، والحق لا يتحول إلى باطل، والخطأ لا يصبح صواباً.



وقفه قرآنية

إن الجهاد الباطني والإحسان الخارجي هما طريقان لهداية السبيل، فلم الإصرار على وجود أستاذ ملازم ليكون دليلاً لك .. ولم الحيرة بعد ذلك والآية مليئة بالتأكيدات

التي قل نظيرها من: السلام والتون وجمع السبيل.. ولكن أين المحسنون بقول مطلق في كل سبيل الحياة، أي مع النفس ومع الغير؟



عقائداً

السؤال: أرجو توضيح الحكمة والعلة من عملية اللطم في العزاء الحسيني وما هي الروايات الخاصة من آل البيت فيما يتعلق بعملية ممارسة اللطم في عاشوراء؟

الجواب: إن اللطم ليس من الأمور المستحبة بعوائدها الأولى.. وإنما يصبح محبوباً ومطلوباً إذا كان فيه إحياء لأمرهم صلوات الله وسلامه عليهم.. أو تعبيراً عن الحزن والأسى على الحسين أو الزهراء والأئمة الطاهرين عليهم الصلاة والسلام، بسبب ما نالهم من بلايا، ومصائب، وليس هناك روايات تأمر بخصوص اللطم، وتقول: الطموا، أو لا تطموا.. بل الأوامر وردت بالبكاء عليهم، وإظهار الحزن والجزع لمصائبهم وإحياء أمرهم.



درر انفسية

إن الذي يريد أن يرتاح في حياته من جميع الجهات: أسرة، ووظيفة، ومالا، وصحة، وعافية، هذا إنسان متوهم، فهذا الأمر ما جعله الله عز وجل - لأنبياؤه .. حيث كان يقول ﷺ: «ما أودى نبي مثلما أوديت».



مشكلة ولها حل

السؤال: هل لابد للسالك لله من أستاذ وهل لابد من التماثل بين الأستاذ والتلميذ في

الجنس؟

الجواب: نحن نصر على وحدة الجنس بين الأستاذ والتلميذ، إذا كان هنالك اتصال وثيق، فإن الشيطان سيدخل على الخلد يوماً ما.. ولا ينبغي أن تكابر في أن التجاذب بين الجنسيتين كالتجاذب بين الحديد وحجر المغناطيس، وذلك لوجود عوامل هرمونية وبيولوجية لا ينفع معها الوعد والنصيحة.. وهذا الذي أثبتته التجارب.

نعم!.. إذا كان الأمر على مستوى النصيحة المكتوبة أو الاتصال من دون وجود ربية أو منفذ ينفذ من خلاله الشيطان الذي لم ييأس من المحاولة مع الأولياء فإنه من الممكن أن يكون راجحاً بشرطها وشروطها، ولكن نقول: هل هذا الكم الهائل من الكتب الأخلاقية، والمسموعات والمرئيات على المواقع المختلفة ليس كافياً لإلقاء الأضواء على الجادين في السير إلى الله تعالى؟..



حديث العدد

قال الإمام السجاد عليه السلام: ليس لك أن تقعد مع من شئت، لأن الله تبارك وتعالى يقول: «وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين». وليس لك أن تتكلم بما شئت لأن الله عز وجل قال: «ولا تقف ما ليس لك به علم»، ولأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «رحم الله عبداً قال خيراً فغتم، أو صمت فسلم، وليس لك أن تسمع ما شئت، لأن الله عز وجل يقول: «إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً».

الثبات على الهدى .. وقول الحق

يكون عنصرًا إيجابيًا منتجًا وليس عالة على هذه الجهة أو تلك، وأن يكون له رأي سديد يساهم من خلاله في بناء المجتمع وتقوية أسسه بالعلم والمعرفة والحكمة، لأن الله قد أودع في الناس نعمة العقل لمواجهة صروف الحياة وابتلاءاتها ومن الواجب على المخلوق تجاه من أنعم عليه نعمة العقل، أن يشكره على تلك النعمة وأن لا يسخرها في طريق الشر، ومن مصاديق شكر نعمة العقل أن لا يبخل على من يطلب النصيحة منه بحجة عدم التدخل في أمور الآخرين.. فقد جاء عن ابن محبوب عن الفضيل بن يونس الكاتب: قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر بن محمد عليه السلام: أبلغ خيرا، وقل خيرا، ولا تكونن أمعة، قلت: وما الأمعة؟ قال: تقول، أنا مع الناس وأنا كواحد من الناس، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (يا أيها الناس إنهما نجدان: نجد خير ونجد شر فما بال نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير).

ما هو إلا جعل الأشياء هشة ضعيفة وقد تكشفها الأيام في أول فرصة لها، فلا يلحق بمدعي الباطل إلا خزي وامتعاض المجتمع منه وتقهقر سمعته بينهم وقد تمس هذه السمعة أولاده وذويه.

وهذا تأكيد لقول الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله (النجاة في الصدق)، فقد يصادف أحدا موقفا حرجا يحتاج للتخلص منه إلى كذبة (صغيرة) كما يعبر عنها في أيامنا هذه.. بينما لا يوجد هناك كذبة صغيرة أو كبيرة ولا كذبة بيضاء أو سوداء، وعليه فإننا يجب أن نلتزم طريق الصدق في كل تعاملاتنا مع الآخرين وقيل ذلك مع أنفسنا إذ أن الصدق يؤدي إلى النجاة واكتساب ثقة الآخرين إذا ما علمنا أن حبل الكذب قصير والأيام قصيرة بفضح أي كذوبة مهما طال الزمن عليها.

كما إن الإمام الكاظم عليه السلام أراد من الإنسان أن يكون عنصرا فاعلا في البيئة التي يعيشها سواء كان في البيت أو المدرسة أو محل العمل أو أي مكان آخر يتواجد فيه، بل لا بد أن

من المبادئ العظيمة التي أراد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام أن يربي الأمة عليها هو التزام جانب الحق والثبات على الهدى وعدم مهادنة الظالمين وترك الخوض بالباطل، فإذا أفسس الناس هذه الظاهرة فسوف لا يخاف من أحد على أحد، لأن أفراد المجتمع سوف يطمئنون على عدم ضياع حقوقهم وإنها محفوظة لدى الآخرين.

وبالرغم من أن قول الحق فيه مرارة في بعض الأحيان قد تؤدي إلى خصومة بين الناس لأن في هذا العمل كشف لبعض حقائق الآخرين وتعريتهم، حتى أصبح أكثر الناس للحق كارهين.. بالرغم من كل ذلك أكد الإمام الكاظم عليه السلام على قول الحق قائلا: (قل الحق وإن كان فيه هلاك فإن فيه نجاتك ودع الباطل وإن كان فيه نجاتك فإن فيه هلاكك).

قد يعتقد البعض أن الكذب في مواضع معينة سوف يجلب لهم الخير الوفير أو يدفع عنهم الشر الكثير لكنه في حقيقة الأمر

الثقة بالله

تعالى وعنايته، ولا ينال ذلك تنزع الإنسان بالأسباب الطبيعية والوسائل الظاهرية لتحقيق أهدافه ومصالحه كالنزود للسفر، والتسلح لمقاومة الأعداء، والتداوي من المرض، والتحرز من الأخطار والمضار، والتكسب، وأن يغلق الباب من السارق

الإنسانية، وهو الركن الوثيق الذي يستند فيه الإنسان بالقدرة اللامتناهية، لكن مع ملاحظة أن العادة جرت على ريع المسببات بأسبابها فيتمسك بالأسباب على قدر الحاجة، والأثر المترتب عليه هو الاعتقاد بأن حصول المطلوب وسببه من توفيق الله

قال الإمام الجواد عليه السلام: (الثقة بالله ثمن لكل غائل وسلم إلى كل عال)..

الثقة بالله وبكفالاته وكفانيته وعنايته هو الدواء الناجع لطرد المخاوف والأوهام والوساوس التي يلقيها الشيطان في النفس



الشيصباني

(عن جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن السفيناني فقال: وأنى لكم بالسفيناني. حتى يخرج قبله الشيصباني يخرج بأرض كوفان ينبع كما الماء فيقتل وفدكم فتوقوا بعد ذلك السفيناني وخروج القائم عليه السلام بعد الشيصباني قائد لأحد الحركات العسكرية التي تخرج قبيل ظهور الإمام المهدي عليه السلام والظاهر هو رجل لا يختلف عن السفيناني في عقيدته وتوجهاته السياسية المعادية والمناهضة للإمام المهدي عليه السلام وأتباعه وأنصاره ومن خلال الأخبار الواردة عنه أنه ستقع حرب بينه وبين السفيناني ويحتله السفيناني نظراً لعظمة واتساع جيشه.

ومن سياق الرواية فإن توجهات الشيصباني التي لا تختلف نستطيع أن نفهم من خلال تعبير الإمام عليه السلام (ينبع كما ينبع الماء) إشارة إلى المفاجأة والظهور على بغتة دون أمر سابق فضلاً عن تسارعه كما يتسارع جريان الماء من ينبوع حين ظهوره.

ومن الملاحظ أيضاً في الرواية الشريفة أن الشيصباني سيكون عدواً لسوداً لشيعية آل محمد خصوصاً وهذا ما نفهمه من لفظه (فيقتل وفدكم) أي وجهاء الشيعة وأقطابهم وهذا قد يفهم أو ينطبق في معاداته للحوزة العلمية الموجودة في النجف الأشرف واستهداف المرجعيات الدينية.

ومن الملاحظ أن في هذه الأيام قد ظهرت الكثير من الحركات التي تدعو إلى قتل المراجع العظام والنيل منهم وتحريض الناس عن الانفكاك عنهم لأنهم لا يمثلون خطاً ومنهج أهل البيت والعباد بالله فما هذه الحركات إلا تهديدات وتوطئة لحركة الشيصباني القادمة أعاذنا الله من شره وعقده فاحذروا وعوا يا أولي الألباب .



ويتحصن من العدو مثلاً ويثق بأن الرزق والحفظ منه تعالى، ولا يتكل على السبب وإنما يتخذ جرياً على العادة وهو راض عن ربه وشاكر له إن لم يحصل المسبب، على أنه لا يدري في أي شيء هو خير كما جاء في دعاء الإمام السجاد عليه السلام (ولعل الذي أنبأ عليّ هو خير لي لعلمك بعواقب الأمور) ويحافظ مع اشتغاله بالسبب على أوقات الصلوات وغيرها من العبادات حتى يكون من مصاديق الآية الكريمة:

(رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ).

وبما جملة يكون مقصوده هو الكفيل الحق وخيرته، ومنظوره هو التثبيت بتدبير عنايته وإرادته، قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في وصيته للإمام الحسن عليه السلام: (وَأَجِنْ نَفْسَكَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، إِلَى إِلَهِكَ، فَإِنَّكَ تَلْجِئُهَا إِلَى كَيْفٍ حَرِيْزٍ، وَمَنْعٍ عَزِيْزٍ).

وحتى تدفع وسوسة الشيطان من أنفسنا علينا أن نتذكر قصة أم موسى وثقتها بالله حين أوحى إليها ربها أن تلقي فلة كدها في البحر، قال تعالى:

(وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيْهِ فَإِذَا خَفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيْهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَاوَدُوهُ إِلَيْكِ وَجَاعَلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ).

ولا شدة أعظم من وضع طفل في بحر كذلك هي شدة على الطفل نفسه لوجوده في البحر وحيداً، فكشف الله سبحانه ذلك عنه بالتقاط آل فرعون له، وما ألقاه في قلوبهم من الرافة عليه حتى استحبوه، وكرم الله عليه المراضع حتى رده إلى أمه وكشف عنها الشدة في فراقه، وعنه الشدة في وجوده في البحر، قال تعالى: (وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ).

المؤتمر السنوي الثالث الدولي

دور فاعل.. نحو نشر

فكر أهل البيت عليهم السلام

أملين أن يعاد هذا المؤتمر العلمي والأمة الإسلامية ترفل بالنصر والازدهار في ظل فكر أهل البيت عليهم السلام.

بعد ذلك قام الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة رئيس اللجنة التحضيرية الحاج فاضل الأبخاري بتوزيع الشهادات التقديرية ودرع المؤتمر على أعضاء اللجنة العلمية واللجنة التحضيرية وضيوف المؤتمر والباحثين الكرام.

من الجدير بالذكر أن أعمال المؤتمر توزعت على قاعة الإمامين الجوادين وقاعة الشيخ المفيد وقاعة المحقق الطوسي وقاعة الشريف المرتضى وقاعة الشريف الرضي، كما أن درع المؤتمر قد كان له خصوصية في هذا العام الذي يمثل مرور ١٢٥٠ عاماً على استشهاده الإمام الكاظم عليه السلام، إذ تم عمله في العتبة الكاظمية المقدسة حيث يتكون من قطعتين مباركتين من الصحن الكاظمي الشريف هما عبارة عن حجر الرممر وقاعدة من الخشب المساج.

تعطي مادة إعلامية غنية يترقبها الجميع. ثالثاً: الاهتمام بالبحوث المقدمة من قبل المؤتمر بطبعها وتقديمها للمنتديات العلمية، جامعات، مراكز، وغيرها للوقوف على الشخصية الإبداعية للبحوث المقدمة. رابعاً: يشيد المؤتمر بجهود وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي أخذت بالاعتبار التوصية الخامسة من المؤتمر الثاني وهي ضرورة التأكيد على المنهج العلمي لتناول سيرة أهل البيت عليهم السلام واعتماد هذه المنهجية في المراحل الدراسية المختلفة.

خامساً: ينتظر المؤتمر مبادرة وزارة التربية في إعادة النظر بالمناهج التربوية والتي أكدها المؤتمر الثاني من توصياته أملين أن تكون الاستجابة في مستوى الطموح.

سادساً: يناشد المؤتمر لجان التعليم العالي، التربية والأوقاف والشؤون الدينية في مجلس النواب العراقي للوقر بتفعيل توصيات المؤتمر في إبراز فكر أهل البيت عليهم السلام في مختلف القطاعات العلمية والتربوية والدينية.

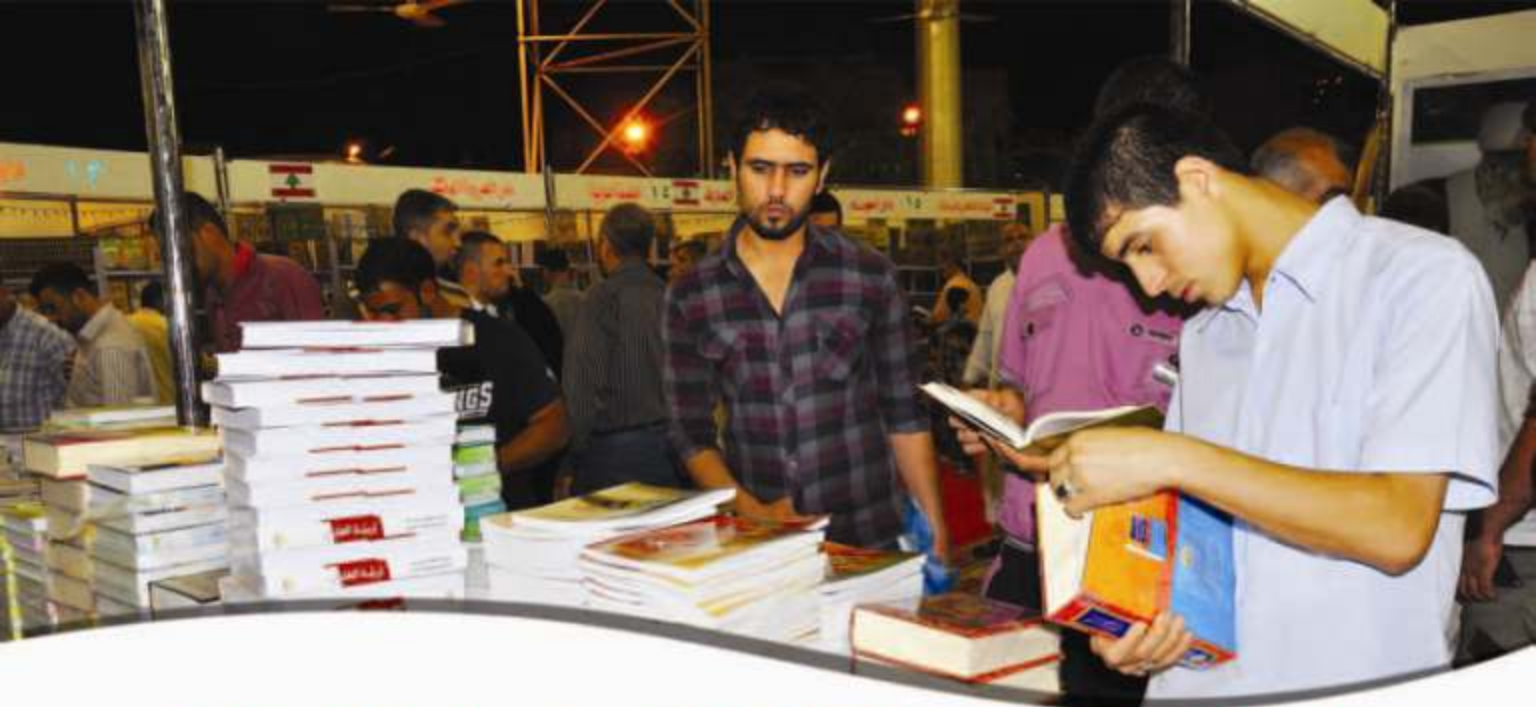
سابعاً: تشكيل لجنة مركزية من قبل ديوان الوقف الشيعي لمتابعة فعاليات المهرجانات والمؤتمرات التي تنبأها العتبات المقدسة ومتابعة توصياتها.

بمناسبة الذكرى (١٢٥٠) لاستشهاده الإمام الكاظم عليه السلام وتحت شعار (الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام مصدر عطاء خالد للإنسانية) اختتم المؤتمر السنوي الثالث الدولي أعماله خلال يومين من العمل الدؤوب وتواصل قراءة الباحثين للخصائص وبحثهم والتي توزعت على خمس قاعات، حيث قدم المؤتمر التوصيات الآتية:

أولاً: ضرورة التبنى الجاد والتخصصي للجامعات العراقية والمراكز البحثية في إبراز فكر أهل البيت عليهم السلام في المناهج الدراسية والأطاريح الجامعية.

ثانياً: دعوة وسائل الإعلام المرئية والمقروءة وغيرها من أجل تمكين العلاقة بين المتلقي وبين أطروحة أهل البيت عليهم السلام التي





معرض الإمامين الجوادين عليهما السلام الثالث للكتاب والمعرض الثاني للخط العربي والزخرفة الإسلامية والمعرض الثالث للصور الفوتوغرافية

الإنسانية والحضارية إلى مختلف الشرائح. وكان لجنحة العتبة الكاظمية المقدسة حضوراً فاعلاً حيث ضم إصدارات قسم الثقافة والإعلام كالكتب والمجلات الدورية فضلاً عن المؤلفات الدينية والكتيبات وإصدارات أخرى للشؤون الفكرية والثقافية. والجدير بالذكر أن هذا المعرض قد تميز بمشاركة واسعة لدور النشر والمؤسسات الثقافية من داخل وخارج العراق فضلاً عن مشاركة العتبات المقدسة حتى بلغ عدد الأجنحة المشاركة أكثر من (٥٢) جناحاً.

وعلى صعيد ذي صلة افتتح سماحة آية الله الفقيه السيد (حسين السيد إسماعيل الصدر) دام ظله برفقة الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الأنباري وأعضاء مجلس إدارة العتبة معرض الجوادين الثاني للخط العربي والزخرفة الإسلامية ومعرض مؤسسة كاشف الغطاء للمخطوطات والوثائق ومعرض الجوادين الثالث للصور الفوتوغرافية، حيث اشتملت هذه النشاطات على لوحات كتبت بأنامل الخطاطين العراقيين تجسدت فيها أحاديث الإمامين الجوادين عليهما السلام حيث تم التنسيق مع جمعية الخطاطين العراقيين لإقامة هذه

رجب ١٤٣٣هـ الموافق ٢٣/٥/٢٠١٢ م. وشارك في حفل الافتتاح أعضاء مجلس إدارة العتبة وأعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر ورئيس قسم الثقافة والإعلام الشيخ مكي شطيح الكاظمي.

وشهدت أجنحة المعرض حضوراً متميزاً وإقبالاً متزايداً من قبل الأخوة المؤمنين حيث أشادوا بمدى اهتمام الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بمصادر العلم والمعرفة تعزيزاً للتواصل الثقافي والفكري لإيصال الفكر المحمدي الأصيل ورسالة الأمانة الهدى والإمامين الكاظمين عليهما السلام بكل أبعادها

بمناسبة الذكرى (١٢٥٠) لاستشهاد راهب بني هاشم الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وتزامناً مع انطلاق فعاليات المؤتمر السنوي الثالث الدولي المقام تحت شعار (الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام مصدر عطاء خالد للإنسانية).

افتتح سماحة آية الله الفقيه السيد (حسين السيد إسماعيل الصدر) دام ظله برفقة الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الأنباري معرض الجوادين الثالث للكتاب الذي يقام في رحاب الإمامين الكاظمين عليهما السلام لمدة من ١٠.١





الفعالية التي تهدف إلى توظيف هذا الفن الإسلامي العريق إلى نشر فكر الإمامين الكاظمين عليهما السلام من خلال الأعمال المشاركة والتي تميزت بروعتها وجمالها والتي كانت في غاية الإبداع حيث وصل عدد المشاركين إلى ٢٧ خطاطا كما كان لخطاطي العتبة الدور البارز في هذا المعرض.

أما مؤسسة كاشف الغطاء العامة فقد كان لها مشاركة طيبة وحضورا مباركا في هذا النشاط الثقافي حيث عرضوا العشرات من الوثائق النفيسة التي تتحدث عن التراث الكاظمي بالإضافة إلى صور نادرة للمشهد الكاظمي فضلا عن صور لمصاحف ومخطوطات قديمة.

أما معرض الصور الفوتوغرافية فقد اشتمل على المعالم المشرفة للصحن الكاظمي المقدس والمرقدتين الطاهريين للإمامين الجوادين عليهما السلام والمشاريع العمرانية والخدمية فضلا عن صور أهم الشخصيات

الدينية والعلمية والثقافية والسياسية التي تشرفت بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام حيث تم عرضها بأسلوب فني لا يخلو من الرقي والإبداع، كما شاركت في معرض الصور

الدكتور سعاد السوداني من المجمع العلمي العراقي من خلال عرض صور قديمة ونادرة للعتبة وخريطة لمدينة الكاظمية المقدسة.



لدلول الذكرى (١٢٥٠) لاستشهاد الإمام الكاظم عليه السلام تجري الاستعدادات لإحياء هذه الذكرى فكريا وثقافيا

نظرا لما تمثله الذكرى الأليمة لاستشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم ع في قلوب المؤمنين وبقية استذكار الإمام السابع بطريقة تشري فكر الزائرين المتوجهين إلى مدينة الكاظمية فقد جرت الاستعدادات الخاصة من قبل قسم الثقافة والإعلام بإقامة مجالس الوعد والإرشاد وإحياء هذه الذكرى من خلال برامجها الإذاعية والتلفزيونية، فضلا عن الدور الفاعل لشعبة الشؤون الفكرية والثقافية بإصدار ستة عناوين للتعريف بهذا الإمام المظلوم واستعراض فكره العقائدي والجهادي للوقوف ضد الظلم والجور وتناول الأسلوب الذي سعى إليه الإمام الكاظم في تربية الأمة وتوجيهها بعيدا عن لغة العنف وبدائها بلغة التسامح لكسب قلوب الآخرين.. وذلك لتعزيز ثقافة الزائرين لاستلهام الدروس والعبر وتطبيقها في حياتهم اليومية.



الأمانة .. والخيانة

الخيابة حتى تعرض الوطن إلى شتى أنواع الإرهاب وتلقى الشعب أقسى المصائب والويلات وفقد الغالي والتفيس وأزيرقت الدماء البرينة بسبب هذه الخيابة والتهاون والغفلة في أداء الواجبات، وهذا حال الموظف الذي يعمل في دوائر الدولة ولم يلتزم بكل معايير الأخلاق الوظيفية مما يجعله خائن في عدم حفظ الأمانة الوظيفية فضلا عن تعاطي البعض منهم الرشوة وتبريرها على أنها هدايا تعطى إليهم، إلى غير ذلك من الأمور التي يعجز عنها القلم واللسان.

ونحن إذ نذكر كل هذه الخيانات، ما علينا إلا أن نقول إن في كل المجالات التي نذكرها هناك مثال وقذوة في الأمانة بحق يستحقون الثناء والتعظيم لأدائهم واجباتهم وحفظهم على أمانتهم العلمية والأخلاقية والوظيفية وفقهم الله لكل خير وأثابهم وأجزل لهم إنه الكريم المنان.

وأخيراً نسأل الله تعالى أن ينتبه أصحاب الغفلات والخيانات ويرجعوا إلى جادة الصواب والالتزام ويكونوا كإخوانهم قدوة للآخرين، ويساهموا مساهمة فاعلة جادة في إصلاح وبناء مجتمع سليم يؤدي الكل فيه واجباته ووظيفته بأمانة وصدق وحفظ الحقوق.

الأمانة ودورها في إصلاح المجتمع، وعلى ضد ذلك تأتي الأحاديث التي تتحدث عن فضل الأمانة ودورها في إصلاح المجتمع، وعلى ضد ذلك تأتي الأحاديث الكثيرة في ذم الخيابة ودورها في تمزيق المجتمعات واستحقاق الخائن من العار في الدنيا والعذاب الأليم في الآخرة، فتدخل الأمانة في أداء حقوق الحق عند اللحظة الأولى من يوم الفرد، ويأتي دور أدائها في وقتها، ثم تتبعها سائر الأفعال، وعدم الحفاظ عليها يعني خيانتها.

ونحن في ذكر الأمانة والخيابة، نعيش في هذه الأيام وأزمة الأمانة وكثرة الخيابة في شتى مجالات الحياة، وقد شاع البخس في الأشياء والتطفيف في اليزان والكذب في الحديث وعدم حفظ الأعراض وغياب الالتزام بكل العهود والمواثيق، وعدم حفظ المال العام، وأخذ أموال الناس بغير حق، فنرى العلم الذي هو أساس تاديب المجتمعات يخون أمانته العلمية ولا يعطي من علومه إلى طلبته ما يسعهم الاعتماد عليه في إنجاز مسيرتهم العلمية، وإنما يلجأ إلى إعطاء النرس الخصوصي لكي يزداد تكسبه للمادي، وهذا حال الطبيب أيضا عندما يراجع المريض في المستشفى الحكومي يلجأ إلى الطرق الملتوية حتى يجبر المريض مراجعته في عيادته الخاصة وذلك لغرض المنفعة الخاصة، وكذا أجهزة الأمن بكل أقسامها ودوائرها قد نخرتها

الأمانة، مصدر أمن، وهي رعاية ما ائتمن عليه من حقوق الحق أو الخلق وأدائه في وقته كما هو، وهي صفة فاعلها يسمى أمين.

الخيابة مصدر خان، أي إذا ترك الحفظ، وهي صفة فاعلها يسمى خائن. والخيابة تدخل في أفعال الأعضاء والجوارح، أما الأمانة إن استحكمت في القلب اهتدى كل عضو إلى أمانته ويسعى في حمايتها وأدائها على ما ينبغي، قال تعالى (والذين هم لأمانتهم وعهدهم راعون)، كما تدخل الخيابة إذا ترك الحفظ في تلك الأفعال، ومنه قوله تعالى: (يعلم خائنة الأعين) أي سارقتها.

وعلى هذا فالأمانة والخيابة، تدخل في جميع الأفعال اليومية التي يقوم بها الفرد، ويقسمها، أي أداء حقوق الحق جل وعلا، وأداء حقوق الخلق، وعليهن يأتي ثواب وعقاب، كما أن رسول الله ص قد عرف بأنه الصادق الأمين. ثم أن من أخص صفات الأنبياء ص صدق الحديث وأداء الأمانة، وكما قال الصادق (عليه السلام) (إن الله لم يبعث نبياً إلا يصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البر والفاجر) وقوله (عليه السلام) (لا تغتروا بصلاتهم ولا بصيامهم، فإن الرجل ربما لهج بالصلاة والصوم حتى لو تركه استوحش، ولكن اخترهم بصدق الحديث وأداء الأمانة) إلى غير ذلك من الأحاديث التي تتحدث عن فضل



القراءة السريعة

قد يتبادر إلى ذهنك وأنت تقرأ عبارة (القراءة السريعة) صورة شخص يقرأ مادة كتاب ويقلب أوراؤه بسرعة وعينيه تنتقل بين سطور ذلك الكتاب بنفس تلك السرعة.. وقد يتكون لديك انطباع أن هذا النمط من القراءة هو بالضبط ما حذروا منه الزملاء والأساتذة وكرروا عليك عبارة.. لا تقرأ بسرعة، لأنك لن تفهم بل اقرأ ببطء وتركيز لكي ترسخ المادة في ذهنك .. لكن ماذا لو استطعت أن توفق بين القراءة بسرعة والفهم والحفظ؟! ماذا لو استطعت فعلاً أن تحرك عينك بسرعة من سطر للآخر وأن تقلب صفحات الكتاب بسرعة كبيرة وأن تختصر الزمن لتخصص وقتاً أقل للقراءة ووقت أكثر لهواياتك مع المحافظة على مستواك العلمي.. بل وتحسينه، لأنك في هذه الحالة ستستغرق وقتاً أقل لقراءة مناهجك الدراسية وبماقي الوقت تستطيع قراءة مصادر أخرى أو إعادة نفس المادة لترسيخ المعلومات أكثر، كل ما عليك هو أن تقرأ هذا الموضوع لتتعرف على مهارة جديدة من مهارات عينيك ودماغك لم تكن لتتخيلها.

بتطوير مهارتنا في القراءة لمواكبة هذا الكم الهائل من المعلومات في شتى المجالات والاختصاصات .

لماذا سرعتنا متدنية

متى آخر مرة تعلمنا فيها القراءة؟ آخر مرة تعلمنا فيها القراءة هي أول مرة تعلمنا فيها القراءة بعد ذلك بدأنا بتعلم التاريخ والجغرافية والرياضيات إلخ حتى نصل مرحلة الدراسة الجامعية ونحن مازلنا نقرأ بنفس الطريقة التي بدأنا بها والتي فيها عيوب وسلبيات تجعلنا لا نتخطى حاجز الـ ٢٥٠ كلمة للشخص العادي في حين أن عقولنا تستطيع أن تستوعب ٥٠٠ كلمة في الدقيقة وأكثر لذلك إذا بدأنا بقراءة منهج دراسي ما بعد فترة بسيطة من بداية القراءة تبدأ عقولنا بالملل وتبدأ تفكيرنا بأشياء خارج موضوع الدراسة ونجد أنفسنا قد قرأنا صفحة كاملة دون أن يكون لدينا أدنى فكرة عن ما تحتويه هذه الصفحة من معلومات مما يحبطنا تماماً ونحاول إعادة ما قرأناه للتو ولكن دون جدوى فقدرتنا على التركيز تتضاءل حتى تسيطر علينا فكرة "إنه وقت الاستراحة".

هو علم يهتم بزيادة سرعة القراءة، وقد يكون هذا المفهوم جديد لكنه حقيقي فالبشر ليسوا متساوين بسرعة القراءة إذ أن معدل السرعة للشخص العادي هو ١٥٠-٢٥٠ كلمة في الدقيقة ولكن يستطيع بعض الأشخاص الذين بحثوا في موضوع القراءة السريعة وتعلموا أن يقرأوا بسرعة ١٠٠٠ كلمة بالدقيقة وأكثر، ويختلف معدل سرعة قراءة الشخص من كتاب إلى آخر فسرعته ليست نفسها إذا كان يقرأ موضوعاً عن تقنيات عالية وحديثة أو كان يقرأ خبر عام في إحدى الصحف أو فيما لو كان يقرأ موضوع هو مختص به .

ولاحظ أنه كلما طال وقت القراءة سينخفض معدل سرعة القراءة تدريجياً وينخفض معه التركيز تدريجياً، هذه المعلومات مضافاً إليها حقيقة أشار إليها الباحثون أن الشخص العادي يتوقف تزايد سرعته عند سن الثانية عشر وهو شيء محبط أي أن كفاءتنا في مجال القراءة متوقفة منذ زمن أضف إلى هذه المعادلة عصر الانفجار المعلوماتي الذي نعيشه ستكتشف أننا في مازق حقيقي لذلك علينا

المشاكل التي تطيء عملية القراءة:

١- القراءة كلمة كلمة: تعلمنا القراءة عن طريق تهجي الأحرف وجمع أصواتها لتتكون لدينا كلمة مثال لقراءة كلمة دار تبدأ بلفظ الحرف دال (د) ونضيف الألف (دا) ثم نضيف الحرف الأخير راء لتصبح (دار) وتشير الدراسات إلى أن العين البشرية تحتاج إلى ربع ثانية لتركز على نقطة معينة فإذا ركزنا نظرنا على كل حرف لنقرأه فستكون قراءتنا بطيئة جداً لكن الجانب الجيد أن أغلبنا طور مهارته ليركز نظره على كلمة ليقرأها ثم ينتقل إلى الكلمة التي بعدها لكننا توقفنا عند هذا الحد.

٢- نطق الكلمات التي نقرأها (جهراً أو بالصوت الداخلي).

وهو من أكبر المشاكل التي تحد من سرعة قراءتنا فبعضنا ينطق الكلمات التي يقرأها جهراً (إذا كنت ممن يفعلون ذلك توقف حالياً) والبعض الآخر ينطقها بالصوت الداخلي أي أننا نردد ما نقرأ والحقيقة أنك لا تحتاج لنطق الكلمات فمثلاً إذا قرأت الجملة (لماذا نقرأ ببطء؟) فإن صوتنا الداخلي سينطق لماذا نقرأ ببطء ولن ينطق لماذا نقرأ ببطء علامة استفهام! أي أننا بمجرد رؤية الرمز (؟) عرفنا بأنه علامة استفهام فنحن لا نحتاج إلى نطق الكلمات داخلياً لاستيعابها

مثال آخر عندما تلمح اسمك مكتوباً على ورقة فإنك تميزه حتى لو كانت لمحة خاطفة وسريعة جداً فأنت لا تستغرق أي وقت لنطقه داخلياً لتمييزه على أنه اسمك، نحن لا نقول أن التخلص من الصوت الداخلي سهل بل في الحقيقة هو أمر صعب لأنه أمر اعتدت عليه منذ تعلمك القراءة ولكنه ليس مستحيل نحن فقط نحتاج إلى التدريب لزيد سرعتنا في القراءة والتخلص من هذه العادة (عادة نطق الكلمات جهراً أو بالصوت الداخلي) لأننا بنطقنا للكلمات نحد سرعة قراءتنا بسرعة نطقنا التي هي أبطء بكثير ولك أن تجرب أن تقرأ نص وتنطق كلاماته جهراً لمدة دقيقة ثم اقرأ نفس النص ولكن دون النطق جهراً (أو النطق بالصوت الداخلي إن أمكنك ذلك) لمدة دقيقة أيضاً ستجد أنك في المرة الثانية قرأت كلمات أكثر.

٣- إعادة القراءة، كثيراً ما يحدث أن نعيد ما قرأناه وذلك لشعورنا بأننا لم نفهم ما قرأناه للتو بسبب ما تقدم أن سرعة قراءتنا بطيئة بالنسبة لأدمغتنا لذلك يبدأ الدماغ بالسهو وعدم التركيز.

بعد أن ذكرنا أسباب بطء سرعتنا في القراءة سنذكر بعض السبل لتسريع قراءتنا ولكن لن يغنيك هذا الموضوع عن إيجاد كتاب جيد يحتوي على تمارين لتسريع القراءة والتخلص من المشاكل المؤدية لتدني سرعتنا.

١- النصيحة الأولى هي استخدام مؤشر (قلم أو حتى أصبعك) كمؤشر أسفل الكلمات التي نقرأها مع تحريك المؤشر بسرعة ثابتة وسريعة نسبياً الغرض من ذلك هو ببساطة أن العين البشرية تنجذب وتتابع الأجسام المتحركة لذلك فإن عيننا ستحاول تتبع المؤشر والسير وقراءة الكلمات بنفس سرعة المؤشر. إذا جرينا أن نفعل ذلك ستجد أن عينك تتابع المؤشر وتقرأ بسرعة والنطق الداخلي قد تلكأ (أي أنك لا تنطق داخلياً كل ما تقرأه وهذا شيء جيد) لكنك لا تستوعب ما تقرأه وهذا أمر متوقع لأنك لا تستطيع زيادة سرعة القراءة والاستيعاب بنفس الوقت ستحتاج إلى وقت وممارسة بعد ذلك سنبدأ باستيعاب ما نقرأه بالسرعة الجديدة ولماصلة التمرين ببساطة زد سرعة المؤشر شيئاً فشيئاً باستخدام نفس الموضوع الذي تقرأه كتمرين.

٢- في عبارة (لم لا نقرأ أسرع) إذا ركزت عينك على كلمة (لا) ستجد أنك تستطيع قراءة (لم) و (نقرأ) بدون أن تحرك عينك أما القارئ ذو المستوى المتقدم فيستطيع أن يقرأ الجملة كلها إذا ركز عينه على كلمة (نقرأ)، ما تحتاج إليه هو تدريب عينك بالتركيز وقراءة أكثر من كلمة في كل مرة تركز فيها على نقطة معينة في الصفحة والتي تستغرق ربع ثانية تقريباً كما ذكرنا.

سامسونك تشحن هاتفها لاسلكياً



البطارية.

وأعلنت شركة (qualcomm) وغيرها من الشركات التي تتزعم التكنولوجيا الانضمام لشركة سامسونك وتكوين تحالف للطاقة اللاسلكية وأعلن التحالف التركيز على تطوير التكنولوجيا اللاسلكية التي توفر حرية التنقل والشاحن دون التقيد بمكان

استطاعت "سامسونك" تطوير تقنية جديدة من خلالها يمكن شحن بطارية الهاتف لاسلكياً وذكرت صحيفة "ديلي ميل" واحدة من أكبر المفاجآت لشركة "سامسونك" حيث أطلقت كالكسي (S٢) بشاحن لاسلكي معلنة بذلك انتهاء عصر الشواحن العادية والاستغناء عن كوابل توصيل الشواحن وبدء عصر جديد من التكنولوجيا المتطورة.

وأشارت الصحيفة إلى أن الشاحن يستطيع شحن أكثر من جهاز في وقت واحد حيث يعتمد الشاحن على إصدار شعاع لتلقطه الأجهزة لتقوم بشحن

معنى أسباب النزول



نزل القرآن الكريم لهداية الناس وتنوير افكارهم وتربية ارواحهم وعقولهم وكان في نفس الوقت يحدد الحلول الصحيحة للمشاكل التي تتعاقب على الدعوة في مختلف مراحلها. ولم يكن رسول الله ﷺ يملك اختيار الوقت الذي ينزل فيه القرآن عليه، فأمر النزول مرتبط بالله تعالى (وما على الرسول إلا البلاغ المبين) فكان ينزل القرآن على الرسول ﷺ في الليل والنهار، في السفر والحضر، قائماً أو قاعداً، ماشياً أو راكباً دون أن يكون له اختيار في ذلك. وكان رسول الله ﷺ يسأل من قبل المسلمين وغيرهم، فريماً أجاب من قوره، وربما انتظر نزول القرآن مبيناً الجواب أو كاشفاً عن حكم أو حلاً لمشكلة، ويتأمل الآيات الكريمة يتضح ذلك.

قوله تعالى: ﴿يسألك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج﴾

قوله تعالى: ﴿يسألك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فلولو الدين﴾

قوله تعالى: ﴿يسألك عن الساعة ايان مرساها قل إنما علمها عند ربي﴾
﴿يسألك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾

فتأمل هذه الآيات المباركة نجد أن نزولها مرتبط بسؤال، وربما نزلت الآية عقب حادثة أو مشكلة وقعت في المجتمع الإسلامي وقت التنزيل. وقد عبر العلماء والدارسين عن ذلك بسبب النزول الذي أصبح علم منفرد من علوم القرآن الكريم.

وكذلك قسم العلماء آيات القرآن إلى قسمين:

١. نزل ابتداءً: وهو ما يتعلق بأمور العقيدة ووصف مشاهد القيامة ووصف الآخرة ونعيمها والنار وأهوالها وكذلك تتحدث عن الأمم الغابرة وما حل بأهلها وأخبار المستقبل وعلومها.

٢. نزل عقب حادثة أو سؤال: وهو ما نزل مرتبطاً بأسباب ووقائع، فيعظم آياته مما يتعلق بالتشريع والأحكام والأخلاق، وفي نزوله حكمة تشريعية وتربوية عظيمة تجعل من الحكم الذي تتضمنه الآية تجربة واقعية وتطبيقاً عملياً في المجتمع يتم تحت

نظر النبي ﷺ وتوجيهه وهذا يكون أكثر وقفاً في المجتمع لأن الحكم وقت الحاجة إليه يكون أبعد أثراً في نفوس المخاطبين، وتكون الاستجابة مقنعة تامة. وقول العلماء في هذا القسم يقولون نزلت الآية في الواقعة الفلانية أو نزل الحكم في الأمر الكذائي وهكذا.

الفائدة من معرفة السبب

١. له الأثر الكبير في فهم الآية والتعرف على أسرار التعبير فيها.
٢. صياغة ومطابقة التعبير فيها يأتي وفقاً لسبب النزول فيكون بياناً لغموض الأسباب.
٣. له حكمة تربوية عظيمة وتشريعية تجعل من الحكم تجربة واقعية عملية.
٤. لها وقفاً في النفوس وأبعد أثراً واستجابة للحكم الذي يرد فور السؤال أو الحادثة.

تعدد الأسباب والمنزل واحد والعكس

قد يتفق وقوع عدة أشياء متفرقة متفحة في سبب واحد وتستدعي نزول حكم فيها كما حدث أن النبي ﷺ سئل عن خيانة الزوجة من شخصين (عاصم بن عدي، عويمر) واتفق مرة ثالثة أن هلال بن أمية قذف امرأته، فكانت أسباب متعددة تستدعي نزول الوحي لتوضيح موقف الزوج من خيانة المرأة أو القذف ولأجل ذلك نزل.

قوله تعالى: ﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهادا إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه من الصادقين﴾. فكان السبب متعدد والمنزل واحد. وقد تعكس المسألة فيكون تعدد السبب وهناك فاصل زمني بين السببين فيؤدي السبب الواحد إلى نزول الآية ثم يتجدد نزولها حينما يوجد السبب الثاني بعد ذلك بمدة فيكون السبب متعدد والنزول متعدد وأو إن الآية النازلة في المرتين واحدة كما في سورة الإخلاص إذ نزلت مرتين، الأولى في مكة جواباً للمشركين والأخرى في المدينة جواباً لأهل الكتاب، وقد يكون سبب واحد له نزول متعدد كما حدث عند سؤال أم سلمة لرسول الله ﷺ عن عدم ذكر النساء في الهجرة بشيء فنزل قوله تعالى: ﴿فاستجاب لهم ربهم أني



لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضهم من بعض فالتدين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوتوا في سبيلي وقتلوا وقتلوا لاكفرون عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب﴾ ونزل قوله تعالى: ﴿إن المسلمين والمسلمات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصالين والصالئات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرًا عظيماً﴾.

العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب إذا نزلت الآية بسبب خاص وكان اللفظ فيها عام، فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، فلا يتقيد بالذلول القرآني في نطاق السبب الخاص للنزول أو الواقعة التي نزلت الآية بشأنها، بل يؤخذ به على عموم، لأن سبب النزول يقصود بدور الإشارة لا التخصص. فيكون المتبع هو مدى عموم النص القرآني وشمول اللفظ فيه وإن سبب النزول مثير لنزول الحكم العام وليس تحديداً له في نطاقه الخاص، لأن نزول حكم اللعان عقيب قصة هلال بن أمية مثلاً لا يدل إطلاقاً على أن الحكم يختص به ولا يبطل عموم اللفظ وشمول النص لسائر الأزواج. أو مثلاً في آية الظهار لم تختص بظهار سلمة بن صخر فقط بل عامة الناس فتشمل جميع من ظاهر أزواجه. وقد جاءت نصوص متظافرة عن أئمة الهدى ﷺ تعزز هذا المعنى وتؤيده كما جاء عن الباقر ﷺ أنه قال: ((إن القرآن حي لا يموت والآية حية لا تموت، فلو كانت الآية إذا نزلت في الأقسام ماتوا فمات القرآن، ولكن هي جارية في الباقيين كما جرت في الماضيين)). وعن الصادق ﷺ أنه قال: ((إن القرآن حي لا يموت وإنه يجري كما يجري الليل والنهار وكما تجري الشمس والقمر، ويجري على أحرنا كما يجري على أولنا)).

الكرامة بالتقوى

خَيْرٌ) فهو سبحانه يعلم من هو صاحب التقوى فيستحق الكرامة وهناك نهي قرآني يؤكد هذا المعنى (فَلَا تَزُكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى) وفي هذا النهي سد لباب ادعاء التقوى وبالتالي غلق ادعاء الكرامة لأن الميزان ليس في أيدينا ولا نحيط به علماً بل علم ذلك عند العليم الخبير وهو أعلم بمن اتقى وفي هذا سد لباب أن أي إنسان مهما بلغ من التقوى أن يرى نفسه خير من الآخرين وفي المواضع على الإنسان أن يحسب نفسه أنه بدأ قبل الصغير في المعصية ويحسب أن الكبير غيره بدأ بالحسنة قبله وليس للأئمة أو الذكور دخل في الموضوع من قريب أو بعيد فقد قال المولى (وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظَاهَمُونَ ذَبِيحًا)

الواحد انشعبت البشرية حتى صارت (شعوباً وقيابلاً) وهذا الانتشعب هو جعل إلهي (وَجَعَلْنَاكُمْ) فكما أن الخلق الأول ينسب إلى الله سبحانه فإن انتشاره وكثرته ينسب إلى الله أيضاً ورغم أن كل ما ينسب إلى الله سبحانه فهو عين الحكمة وإن غاب عنا أحياناً وجه الحكمة في بعض تلك الأفعال لكنه سبحانه نص هنا على حكمة هذا التفريق فقال (لِتَعَارَفُوا) وهذا التعارف يقود حتماً تبادل المعرفة والتكامل البشري باستفادة كل أحد من تجربة وعلم الآخر فمن الخطأ أن يكون هذا الجعل منشأً للتفاخر أو التفاخر أو شيء آخر خلافاً لحكمة المولى سبحانه وفي آخر الآية تبين أن محور الكرامة هو التقوى (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) فكل من بدل اتقاكم به أمتاكم أو أقواكم أو غير ذلك فقد خالف الله سبحانه بميزان الكرامة وخاصة من يستخدم انتمائه إلى جماعة ما ميزاناً للتفاضل على الآخرين فقد خطب منهجاً غير منهج القرآن وتختتم الآية (إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)

الخطاب عام لكل الناس (يَا أَيُّهَا النَّاسُ)، وليس خاصاً بالذنين آمنوا كما في كثير من الخطابات القرآنية لتذكيرهم بـ (إنا خلقناكم من ذكر وأنثى) والخلق من الذكر والأنثى يحتمل أحد معنيين،

الأول، آدم وحواء فيكون المعنى أيها الناس إنكم مشتركون في هذا الأب والأم من غير فرق بين الأبيض والأسود والعربي والأعجمي بل يزيد القرآن على ذلك برجوع الخلق إلى نفس واحدة (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ .

الثاني، مطلق الرجل والمرأة فكل واحد من الناس مولود من شخصين فلا فرق بين الجميع من هذه الجهة حتى قيل في المواضع (كيف يتكبر الإنسان وقد خرج من مجرى البول مرتين)، ومن هنا الأصل

السيد حسن الصدر

قال تعالى (وَيَرَى الَّذِينَ أُوْتُوا الْعِلْمَ
الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي
إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ)

تتحدث هذه الآية الكريمة عن العلماء الذين صدقوا الله وسعوا سعيهم لتشجيع الآخرين على التصديق بها. فهم ينطلقون في فئاعاتهم الفكرية وفي رؤيتهم للأمور، من مواقع تأملاتهم الهادئة وتفكيرهم العميق وحساباتهم الدقيقة في مواطن الضعف والقوة وفق موازين الحق والباطل، فلا يتحركون من نوازع الذات، ولا يخضعون لنزوات الهوى، بل يتحركون من مواقع العلم في دلائله و لذلك فإنهم يواجهون الأفكار في طروحاتها من خلال النظرة الهادئة المتوازنة، في ساحة الحياء الفكري الخالي من الخلفيات الذاتية التي تشوه ملامح الأمور، فالعالم الحقيقي هو الذي يقر بالحق عند إثباته ولا يجد في نفسه حرج وتردد لأن غايته الأساسية هي الكشف عن الواقع مهما كان لونه. وكل عالم متصف يعلم أن التعصب لا يُثمر الحقيقة وإنما يثمرها البحث والتتقيب ومراجعة ومحكمة الآراء والأقوال وهذا المعنى يستلهمه من قرأ سيرة وتأريخ السيد حسن الصدر الكاظمي فهو قدس الله روحه وأسكنه فسيح جناته تابع الرجال وحاكم الأقوال ونقيب في المذاهب والآراء فأخرج اللب وترك الزيد.

ولادته ودراسته:

ولد بالكاظمية يوم الجمعة عند الزوال ٢٩ شهر رمضان سنة ١٢٧٢ وهو من عائلة شرف وعلم وفضل نبغ منهم جماعة وأصلهم من جبل عامل من قرية شدغيث ومن قرية معركة كلتاها في ساحل صور. وهاجر جدهم السيد صالح إلى العراق كان عالماً فاضلاً بهي الطلعة متبحراً منقبا أصولياً فقيهاً متكلماً مواظباً على الدرس والتأليف والتصنيف طول حياته. وجمع مكتبة حافلة بأنواع الكتب من مخطوط ومطبوع

في الفقه

- ٩- سبيل الرشاد في شرح نجات العباد لم يتم ١٠- سبيل النجاة في فقه المعاملات بدون استدلال
- ١١- الدر النظيم في مسألة التتميم أي تميم ماء الكريماء النجس ١٢- تبيين الإباحة في مشكوك ما لا يؤكل لحمه للمصلين ١٣- لزوم ما فات في سنة القوات ١٤- الغرر في نسي الضرر والضرر ١٥- كشف الالتباس في قاعدة الناس أي القاعدة الاستفادة من حديث الناس مسلطون على أموالهم ١٦- تبيين الرشاد في لبس السواد على الأئمة الأمجاد فارسي ١٧- الغالية لأهل الأنظار العالية في تحريم حلق اللحية فارسي ١٨- حجية الظن في أفعال الصلاة

في الحديث وعلمه

- ١٩- نهاية الدراية في شرح وجيزة البهائي في دراية الحديث مطبوع ٢٠- النصوص المأثورة في المهدي ع ٢١- شرح وسائل الشيعة لابن الحر العاملي برز منه عدة مجلدات ولم يتم ٣١- هداية النجدين وتفصيل الجندين في شرح حديث الكافي في جنود العقل وجنود الجهل

في علم الرجال والتراجم

- ٢٢- مختلف الرجال لم يتم ٢٣- ذكرى المحسنين في ترجمة المحقق السيد محسن الأعرجي مطبوعة مع وسائله ٢٤- الانتخاب التقريب من التقريب فيمن نص ابن حجر في التقريب على تشيعهم مع رواية أهل السنة

قرأ العلوم الأولية من النحو والصرف والبيان والنطق في الكاظمية على علمائها وقرأ فيها بعض متون أصول الفقه وبعض كتب الفروع إلى سنة ١٢٨٨ هـ هاجر إلى النجف فقرأ فيها الحكمة العقلية والكلام والفقه والأصول على مشاهير العلماء في تلك الفنون وفي سنة ١٢٩٧ هـ وهي سنة الطاعون في النجف خرج منها إلى سامراء فالتحق بالميرزا السيد محمد حسن الشيرازي إلى سنة ١٣١٢ التي توفيت فيها الميرزا الشيرازي وبقي فيها بعد وفاته إلى سنة ١٣١٤ ثم عاد إلى الكاظمية.

مؤلفاته

مؤلفاته تناهز الثلاثة والستون مؤلف منها:

في أصول العقائد

- ١- الدرر الموسوية في شرح العقائد الجعفرية للشيخ جعفر الفقيه النجفي ٢- إثبات الرجعة ٣- النصوص المأثورة في المهدي .

في أصول الفقه

- ٤- اللباب في شرح رسالة الاستصحاب للشيخ مرتضى الأنصاري وهذه تحتاج إلى اختصار لا إلى شرح.
- ٥- حواشي الرسائل له ٦- تعارض الاستصحابين ٧- اللوامع الحسنية في الأصول الفقهية ٨- حقائق الوصول إلى علم الأصول لم يتم وكتاب واحد تام خير من هذه .

على نهج المعصومين الإيثار

إن الإيمان هو القيمة الأسمى في الوجود ويتقوم على عدة أمور منها العلم والطاعة ومنها الإيثار وهو نزعة العطاء وتفضيل الغير على الذات وإن كانت الذات لها ما لها عند الله وقد امتدح القرآن المتحلين بهذه الصفة، ومن أبرزهم الإمام علي (ع) وأهل بيته كما ورد في سورة الدهر وكما ورد في سورة الحشر الآية التاسعة وهذه النزعة رقماً صعباً عند الكثير وقليل من تزين بها ومن هذا القليل كان العالم الشيخ أحمد بن محمد الأردبيلي حيث أنه كان يقاسم الفقراء ما عنده من طعام، وعندما كان عام الغلاء استمر بفعله هذا في تقسيم ما عنده من الطعام ويبقي لنفسه وعائلته مثل سهم أي فقير وعلى هذا الفعل غضبت زوجته وقالت له تركت أولادنا في مثل هذه السنة يتكفون الناس، فتركها ومضى عنها إلى مسجد الكوفة للاعتكاف، وكما من الله على أهل بيت الرحمة (ع) بأن رفع ذكركم وجزاكم بفعلهم من الله على الشيخ لأن سننه في الأشياء واحدة، فلما كان اليوم الثاني جاء رجل إلى بيت الشيخ مع دواب حملها الطعام الطيب من الحنطة الصافية والملحين الناعم، وقال: هذا بعثه إليكم صاحب المنزل وهو معتكف في مسجد الكوفة، فلما جاء الشيخ من اعتكافه أخبرته زوجته بأن الطعام الذي أرسلته مع الأعرابي طعام حسن فحمد الله تعالى، وما كان له خير عنه.

عنهم وتعيين من أخرج أحاديثهم والجوامع التي أخرجت فيها.

في التاريخ

٢٥- نزهة أهل الحرمين في تواريخ المشهدين بالنجف وكربلاء مطبوع ٣٦- مجالس المؤمنین في وفيات الأئمة المعصومين ٢٧- تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام إلى المائة الثامنة ٢٨- الشيعة وفنون الإسلام

مختصر منه مطبوع ٢٩- وفيات الأعلام من الشيعة الكرام مرتب على الطبقات لم يتم ٣٠- كشف الظنون عن خيانة المأمون في سمة للرضا ع ٣١- نموذج محاسن الوسائل في معرفة الأوائل وهو اختصار لمحاسن الوسائل للسيكي ٣٢- عدة من خرج إلى حرب الحسين ع وأنهم ثلاثون ألفاً على الأقل، وواحد تام من التي لم تتم خير .

في الجدل والمناظرة

٣٣- قاطعة اللجاج في إيصال طريقة أهل الاعوجاج الإخبارية ٣٤- البراهين الجليلة في حال ابن تيمية ٣٥- رسالة في الرد على الوهابية مطبوعة ٣٦- رسالة في المطاعن من بعض خصومنا على بعض.

في الأخلاق والعرفان

٣٧- إحياء النفوس بأداب السيد علي بن طاوس ملتقط من كلماته في مصنفاته

في الأدعية والزيارات والعبادات

٣٨- مفتاح السعادة وملاد العبادة في أعمال السنة لم يتم .

في المناقب

٣٩- مناقب الال المستخرجة من الجامع الصغير للسيوطي على ترتيب الحروف ٤٠- مناقب آل الرسول من طريق الجمهور .

في النحو

٤١- خلاصة النحو

في الكتب

٤٢- فضل الكتب، ٤٣- الآثار الباقية من مصنفات الفرقة الناجية لم يتم ولم يذكره المعاصر في مصنفات الشيعة . هذه بعض أسماء مصنفاته .

وفاته ومدفنه:

وتوفي ليلة الخميس بعد غروب الشمس حادي عشر ربيع الأول سنة ١٣٥٤ في بغداد وحمل نعشه ضحوة يوم الخميس على الرؤوس إلى الكاظمية فدفن في مقبرة والده السيد هادي في حجرة من حجرات صحن الكاظمية.



(قاييل وهايبيل).. صراع الخير والشر

﴿الثانية: ٢٧﴾

﴿٢٧﴾

﴿٢٧﴾

بحزمة من سنابل القمح، أي أن (هايبيل) قدم أفضل ما عنده، وقدم أخوه أدنى ما عنده، ويبدو أن قريبان كل منهما يدل على نفسية وشخصية كل منهما، وربما كان بإمكان (قاييل) تقديم كبش سمين كما فعل أخوه،

المشهد الأول

ويلخصه لنا قوله تعالى: (إِذْ قَرَّبْنَا قُورَيْبًا فَتَقَبَّلَ مِنْ أُولَاهِمْ وَلَمْ يَنْتَقِبْ مِنَ الْآخِرِ).. وكما تذكر بعض التفاسير، فإن (هايبيل) كان قد تقرب بكبش سمين، فيما تقرب (قاييل)

هذه قصة من قصص القرآن الكريم وهي ذات مشهدين: مشهد عبادي يتحدث عن تقرب القريبان ومشهد حوارى يتصاعد فيه الحدث إلى نقطة الذروة وهو وصول الصراع إلى حادثة القتل.

لكنه يخل وقيض يده ناسياً أنه يتعامل مع الله الذي يجب أن لا يبخل معه بشيء، لأنه واهب ورازق كل شيء، وهو . أي الله تعالى . لا يناله لا من الكبش ولا من القمح شيء، ففي أضحيان الحج يريد الله للحاج أن يصل قربانه إلى الجيع والفقراء، (لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم)^(١)، وهذا هو الشرط الأول في قربان (إنما يتقبل الله من المتقين).

المشهد الثاني

ويلخصه قوله تعالى: (قال: لأقتلنك!) (أي قول قابيل)، (قال: إنما يتقبل الله من المتقين)، (وهو قول هابيل) الذي أضاف: (لئن بسطت لئني يدك لئقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلنك إني أخاف الله رب العالمين)^(٢).

هذا المشهد الحوارية المتضرب يلخص لنا هوية الأخوين وطبيعة كل منهما الفكرية والنفسية.

(قابيل): حسود، حقود، انفعالي، يحكم غريزته، ويحاول أن ينفس عن حسده وحقده بقتل أخيه، وهو إلى ذلك جاهل لا يعرف أن القبول وعدم القبول بيد الله لا بيد أخيه، فلا ذنب لـ (هابيل) بقبول الله لقربانه وعدم قبوله لقربان أخيه، وقد يكون عالماً بذلك لكن حسده أعماه فلم يعد يبصر نور الحقيقة وهو ساطع.

أما (هابيل) فيظهر لنا، عارفاً بالله، ومتيقناً أن القبول مشروط بالتقوى، أي أن يكون العمل خالصاً لله وابتغاء مرضاته، وهو لا يتعامل بطريقة رد الفعل الاستفزازية، وإنما يحكم عقله ودينه في النظر إلى الأمور.

فهو لعرفته أن القتل عند الله شنيع لم ينسق إلى مقاتلة أخيه.

درس القصة (أوجه المقارنة)

هذه القصة قد تحصل بين أي أخوين أو صديقين، وما يمكن التقاطه منها، هو:

١. الإيمان ليس مجرد فكرة في الداخل، وإنما هو عمل في الخارج.

٢. (الإيمان) و(الحسد) لا يجتمعان لأنهما نقيضان، فالؤمن يتمنى الخير للناس والحسود يريد زواله عنهم، ولذا جاء في الحديث: «الحسد يأكل الإيمان كما تاكل النار الحطب». فإن تكون مؤمناً يعني أن تحب للناس ما يحبه الله لهم.

٣. كظم الغيظ، وعدم الانجرار مع الانفعال بالموقف الاستفزازي، وعدم التعامل بالمثل مع القدرة عليه، ليس ضعفاً ولا انهزاماً، بل يرمز إلى قوة الإرادة والتحكم بالانفعالات الغريزية، ودليل على قوة ورسالة الشخصية، ووسيلة من وسائل الارتفاع والتسامي على موقف الانسياق أو تلبية نداء الانفعالات الحادة.

٤. الحوار العقلاني يعني: تجنب استخدام لغة العنف أو اللجوء إلى القوة طالما أن القضية ليست قوة في مواجهة قوة أخرى، أو منازلة في حلبة صراع، وإنما هي نقاش بالعقل والحكمة الحسنة وصولاً إلى الحقيقة، فالعنف في مثل هذه الحالات هو منطق الضعفاء الانهزاميين الذين لا يريدون الاقتناع رغم أن الحجة واضحة.

٥. موقف (قابيل) هو موقف كل الطغاة الذين لا يفهمون سوى منطق القوة والعنف والقتل والتصفية الجسدية. موقف الإرهاب والفساد والترويع، ليس لها استعداد للتفاهم والحوار، وموقف (هابيل) هو موقف الخير واللاعنف وإرادة السلام.

تطبيقات القصة العملية

إن حالات الصراع بين (الخير والشر) .. بين صاحب النعمة والمحروم منها، بين الشبان والفتيات كثيرة، ومن ذلك:

قد ينتقم تلميذ من تلميذ آخر لأنه متفوق في فصله، ولأنه يحظى بتقدير واعتزاز معلميه به، والحال أن لا داعي للانتقام وترتيب الأثر، فهذا الطالب المتفوق قد بذل جهده، وحصل على النتيجة المميزة أو العلامات العالية، ولو بذل الطالب المنتقم، أو الراجب بزوال هذه النعمة عن زميله، جهده وجداً لوجد، وحصل على نتيجة مقاربة أو مماثلة أو أكبر منها.

وربما ينتقم شخص من أحد أصدقائه لأنه تقرب إلى صديق آخر وجد فيه الصحة الحسنة والكرامة والصالحية، والعشر اللطيف، وابتعد عنه لأنه لم يره كذلك، فيحاول الانتقام من الشخص المقرب الذي يعتبره مزاحماً له، بأن يسبه إلى سمعته، ويقول فيه قولاً جارحاً ليحمل صديقه الذي جافاه على تركه وهجرانه.

فهذه الحالات أو التطبيقات (القابيلية) - نسبة إلى قابيل - تصدر من نفوس أعماه الحسد، وسدّ الحقد منافذ تفكيرها فلا ترى إلا ظلمة الانتقام، ولا يد تكل شاب وفتاة يقرآن آية قصة من قصص القرآن، خاصة التماذج المتقابلة، أن يطرحا السؤال التالي: لو كنت أحدهما، فمن سأكون: قابيل أم هابيل؟ أو أي الموقفين يمكن أن أتخذ، موقف العنف أم موقف الحوار؟ وبذلك يمكن أن تختبر شخصيتك فيما إذا كنت تحب أهل الخير أو أهل الشر.

(١) الحج: ٢٧
(٢) المائدة: ٢٨.



المسيح والنصرانية

الحلقة - ١

البداية والنهاية

مثل كل الأنبياء كان عيسى المسيح عليه السلام يدعو الناس للتوحيد والإيمان لأن هدف النبوات واحد لا اختلاف فيه ولا انفصال والأنبياء منبعضهم واحد وإن كانت رسالاتهم فيها اختلاف في الضيق والسعة فهم كالمعلمين يربون طلابهم وينقلونهم من مستوى إلى مستوى أرفع، وعليه لم يكن السيد المسيح يدعى من الرسل، ولكن من جاء بعده من المنحرفين ادعوا عليه ادعاءات وافترتوا عليه افتراء ما أنزل الله بها من سلطان فكانت دعوته عليه السلام للتوحيد محضة ولكن للأسف انتهى أتباعه إلى تثليث واضح وشرك فاضح.

ولادة المسيح

خلوة عن الناس اتخذتها مريم عليها السلام استأنست بها تناجي فيها ربها بحرية تامة لا يشغل قلبها خاطرة ولا حواسها صوت أو مشهد أو مطعم، لا يشغلها أي شاغل غيره جل وعلا. في هذه الأثناء رأت السيدة الطاهرة من كرامات ربها ما رأت ثم جاء أمر الله بأن تحمل بعيسى عليه السلام فحملت ثم خرجت من مكان عبادتها المخصوص بها وانتقلت إلى الناصرة وهناك جاءها المخاض وأحست بالألم وإنما استشعرت الهم والغم والحزن مما سينالها من بني إسرائيل ولكن هذا الشعور بالألم يتبدد عندما كلمها المولود و أوضح لها مكانتها عند الله.

دعوة المسيح

حذر النبي موسى عليه السلام من الانحراف عن الأوامر الإلهية لما فيها من نتائج سلبية على الفرد والمجتمع لأن جريان المسن الإلهية على الأمم من التشتت والتفرق والندل والتهوان يأتي بسبب الانحراف. إلا أن أمته لم تتعض بما جرى عليها في زمانه. وتردوا مرة أخرى في الذنوب والمعاصي فاستحقوا بذلك العقاب بأن سلط الله عليهم بخت نصر (نبوخذ نصر) فقتل رجالهم وأسر منهم خمسة و ثلاثون ألف شاب أخذهم معه إلى بابل و خرب بيت المقدس وألقى فيه الكناسة، هذا ما ذكرته التواريخ والروايات.

وبعد رجوع البعض منهم من السبي البابلي كانوا منقسمين على أنفسهم فرقتين: الأولى فرقة الصديقين (صاديكم) وهي تدعو إلى التمسك بالكتب المقدسة. والثانية فرقة التقيون (خاسيديم) وتدعو إلى التمسك بالكتب المقدسة ومتابعة مشايخ اليهود لما توهموه في قداستهم وفي الزمن ذاته كانت الفلسفة اليونانية قد انتشرت انتشاراً واسعاً وتمازجت مع الاعتقادات اليهودية. وأولدت فرقاً ومذاهب وطوائف. نذكر منها:

السامريون: وهم فرع من آل (صاديكم) وهم أشد الفرق تشدداً و عداً للامم الأخرى و لباقي اليهود حتى أنهم بنوا هيكلًا خاصاً بهم.

الصديقين: نسبة إلى صادوق الكاهن وهي فرقة أخذت من فلسفة أبيقور ومن رجال هذه الفرقة من قاد ضد عيسى عليه السلام وهم حنانيا وقيانا الكاهنان وكان الهيكل

تحتهم.

الفريسيون: التسمية مأخوذة من (فروشيم) العبرية ومعناها الاعتزال وجاء عصر الميلاد وهم منقسمون إلى فريقين.

الاسينيون: فرقة تأثرت بمذهب فيثاغورس الفيلسفي، يدعون القدرة على إبراء المرضى بالصلوات والأوراد ويدعون العلم بخصائص العقاقير الطبية.

الجيلييون: أتباع يهودا الجليلي وهم فرقة دينية سياسية نهجها شوري مخالف للرومان.

التذيريون: فرقة وهبوا أنفسهم للعبادة وخدمة الله والتبشير باليوم الموعود يوم الخلاص من الظلم، ازداد أفراد هذه الفرقة عندما قرب وقت ظهور المسيح عليه السلام وكانوا رواد دعوته ومن رجائها يحيى عليه السلام.

الثيروديون: وهي طائفة سياسية لادينية هي للوثنية أقرب منها إلى الديانة السماوية لهم ميل للرومان.

الميسريميون: وهم السحرة (كبالا) الذين يزعمون أن السحر منزل من الله عن طريق الأنبياء.

هذه صورة عن المجتمع اليهودي مزيج من سحرة ووثنيين وسياسيين متملقين إلى الدولة الرومانية وكان هذا الخليط غير متجانس ومتناحر، وكان قدوم عيسى بعد أن آلت الحالة إلى التدهور والانهيار في العقيدة والأخلاق والسلوك دعاهم للتوحيد ونبذ

مفاهيم ومصطلحات

رهاب الخلاء: خوف مرضي من الأماكن الواسعة أو خوف الاتساع والأماكن المفتوحة ويدفع ذلك المريض إلى تجنب الخروج من المنزل إلا بصحبة صديق أو قريب وقد تكون هذه الحالة مصحوبة بتوهمات هلع.

حمار بوريدن: حجة لتأييد حرية الاختيار ومؤداها أنه لو لم تكن هناك هذه الحرية ووضع الحمار على مسافة واحدة من الماء والعلف ما استمتع إن يرجح جانباً على آخر ومات جوعاً وعطشاً.

فانتازيا: هي الاستغراق في خيال أو وهم بعيد عن الواقع وتطلق الفنتازيا على الألحان الموسيقية الخالية من الشد وغير التقليدية.

الإلحاد: الشك في الله أو في أمر من المعتقدات الدينية.

التعبيرية: اتجاه معاصر في الفن والأدب يقوم على تعبير الفنان أو الأديب عن انفعالاته وخياله وأفكاره بصور خارجية أو حوادث أو مواقف لها دلالة عامة.

التعددية: منذهب ليبرالي يرى أن المجتمع يتكون من روابط سياسية وغير سياسية متعددة، لها مصالح مشروعة متفرقة، وإن هذا التعدد يمنع تركز الحكم، ويساعد على تحقيق المشاركة وتوزيع المنافع.

الإحياء النفسي: علم النفس الإحيائي: علم يهتم بدراسة الحياة العقلية والسلوك من حيث علاقتهما بالعمليات البيولوجية. ويعتبر أدولف ماير رائد هذا العلم. وقد ذهب إلى القول بأن نجاح الطبيب في معالجة مسألة معينة من حالات المرض العقلي رهين بدراسة خلفية المريض الوراثية، والخبرات التي مر بها في حياته، والاضغوط البيئية التي تعرض لها.

البارانويا (جنون الارتباب):

اضطراب عقلي يتميز المصاب به بخصال أبرزها الشك، والارتباب، والحسد، والشعور بالاضطهاد، وبإساءة فهم أية ملاحظة أو إشارة أو عمل يصدر عن الآخرين حتى ليتوهم المرء أن ذلك كله لا يعدو أن يكون سخريته به أو ازدراء له.



كل الطغوس والعبادات الوثنية والالتجاء إلى الله بتعطير النفس من الخطايا. وجاء اليوم الذي ينتظر فيه اليهود حلول البشري، جاء المسيح وثبتت بشري موسى الكليم ﷺ، ولكنه عندما ظهر خاف الظالمون على مصالحهم وعنوانيتهم وسلطانهم وطلبوا منهم المعجز وإن كان في ولادته معجز وفي كلامه في المهدي معجز، فأحيا الموتى لهم وخلق من الحسين كهينة الطير وكان طيراً، وعالج الأمراض المستعصية والتي لا علاج لها وأخبرهم عن أسرارهم وما يكتسزون ويجمعون في بيوتهم، كل هذه بين يدي دعوتيه أثبتتها، أثبت ما أرادوه بالأدلة الكافية لكنهم أصروا على المعارضة والعصيان والمعاندة، ولم يؤمن إلا القليل فهجرهم (فلما أحس عيسى منهم الكفر قال: من أنصاري إلى الله قال: الحواريون نحن أنصار الله).

أنصار الله

كانت إجابة الحواريين تعرب عن مدى إيمانهم بخالقهم. كانت الإجابة تصريحا منهم بالإيمان الذي لا يخالطه شرك، فكانوا قدوة لمن جاء بعدهم قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمْنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرْتَ طَائِفَةٌ أُخْرَى آمَنُوا عَلَى عُدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ) فأسمن من آمن و كسر من كفر. وقام الكافرون منهم بحبسك المؤامرات مع الوالي الروماني ضد المسيح ﷺ للقضاء عليه . فكان الحواريون القوة المدافعة عن المنهج الحق و السند لمواصله التبليغ و الإرشاد بما امتلكوه من إيمان و معرفة وكان أثرهم ظاهراً.

شروط الزواج الناجح

الاستاذ الدكتور

محمود كاظم محمود التميمي

كلية التربية - الجامعة المستنصرية

حدد علماء النفس الاجتماعي خصائص ومواصفات وشروط الزواج الناجح، وأكدوا على أن تحقيق تلك الشروط يضمن إلى حد كبير نجاح تلك الشركة الحياتية التي يؤسسها الشريكين الرجل والمرأة على وفق قواعد شرعية واستمرارية الزواج أما في حالة إخلال بواحدة أو أكثر من تلك الشروط قد يفشل تلك الشركة الحياتية وقد اتفق علماء النفس الاجتماعي على إجمال هذه الشروط بالآتي:

❖ - قانون الإعجاب:

وهذا هو سر استمرارية نجاح الحياة الزوجية إذ كلما زاد واستمر الإعجاب بين الزوجين كلما نجحت الحياة الزوجية وكلما ضعف هذا الإعجاب بين كلا الزوجين أو أحدهما بالأخر ضعفت تلك الشركة الزوجية وحيث ما يعرف في علم النفس بالطلاق العاطفي ويعني استمرارية الحياة الزوجية دون إعجاب الشريك بالأخر وهذا الإعجاب استمراريته تأتي من عديد من التوافقات منها:

❖ - التوافق العمري (الزملي):

ويؤكد علماء النفس الاجتماعي على أن الزوج يجب أن يكون أكبر من الزوجة لأن مسؤولية إدارة الحياة الزوجية على الرغم من كونها مشتركة إلا أن مسؤولية الزوج على وفق الشريعة والقانون تكون أكبر من مسؤولية الزوجة وهذا يتطلب نظماً وقدرات ثقيلة تؤهله لاتخاذ القرارات المناسبة فضلاً عن الجانبي البيولوجي إذ أن الرجل يستمر في إنتاج الحيامن الذكورية في الإنجاب في

محدودة فمن الصعب لزوجة كانت تعيش في مدينة المنصور وترقدي زيا متحضراً وتمارس نشاطات اجتماعية أن تتوافق مع بيئة زوجها الريفية لتمارس نشاطات ومهام ريفية تختلف جملة وتفصيلاً عن بيئتها الأصلية والعكس صحيح وهنا سيؤدي بالتأكيد إلى ضعف الإعجاب وضعف الروابط الزوجية.

❖ - التوافق الاقتصادي:

فضلاً عما ذكر في النقاط السالفة تبرز المشكلة الاقتصادية أو ما يعرف بالتوافق الاقتصادي كشرط آخر لتحقيق الإعجاب فإذا ما كان الشريكين من بيئة اقتصادية متقاربة يمكن ضمان التوافق الزوجي أما إذا كان الشريك من بيئة اقتصادية متدنية والشريكة من بيئة اقتصادية راقية فسيكون صعباً عليه توفير المستلزمات الحياتية التي كانت متوفرة لها قبل الزواج وبالتالي سيضعف التوافق الزوجي.

❖ - التوافق العاطفي:

تعد العواطف والمشاعر بين الشريكين هي أساس الإعجاب وضمان تحقيق التوافق الزوجي إذ تتحطم على صخرة الحب والعواطف كل العقبات والصعوبات لأنها ثقيلة يتحقق الإعجاب واستمرارية العواطف والحب يعني استمرارية الإعجاب واستمرارية الأخير يعني استمرارية التوافق الزوجي ويعني بالتالي تحقيق الزواج الناجح. نرجو من الشباب عند اختيار شريك الحياة أن يراعي تلك الشروط ضماناً لتحقيق الزواج الناجح وبالتالي ضماناً لتنمية أسرية ناجحة.

حين أن المرأة يتوقف عندها المبيض لإنتاج بيوض الإنجاب في سن يتراوح بين (٤٥ سنة - ٥٥ سنة) فإذا كانت المرأة أكبر من الرجل فستصل إلى سن اليأس قبله بكثير وتضعف العلاقة الجنسية بينهما في حين إذا كان الرجل أكبر فتستمر الحياة الجنسية بينهما وهناك معادلة متفق عليها تشير إلى أن عمر الزوجة يساوي نصف عمر الزوج زائداً سبعة فإذا كان عمر الزوج ٣٠ عاماً فإن عمر الزوجة نصف الثلاثين $30 \div 2 = 15$ عاماً وهكذا في حين يؤكد آخرون على أن الرجل يجب أن يزيد عمره على المرأة من ثلاث إلى عشر سنوات كي يحذف بما يعرف بالتوافق الزوجي.

❖ - التوافق الثقافي:

لا بد أن يكون الشريكين (الزوج والزوجة) في مستوى متقارب فمن غير الصحيح أن يكون أحد الزوجين حاصل على شهادة دكتوراه والأخر يكون أمياً أو حاصل على شهادة ابتدائية فمن الصعب أن يحدث التفاهم المعرفي بينهما ولا يمكن أن تكون بينهما جلسات دردشة مشتركة ولا حتى اهتمامات ثقافية مشتركة مما يؤدي إلى ضعف الإعجاب وبالتالي ضعف العلاقات الزوجية.

❖ - التوافق الاجتماعي:

من الضروري أن يكون كلا الشريكين من طبقة اجتماعية واحدة أو متقاربة في المستوى الاجتماعي فمن غير الصحيح أن يتوافق أحد الشريكين وهو من بيئة اجتماعية متحضرة مع شريك آخر من بيئة ريفية

إصدار نشرة (الظهور المبارك لإمام زماننا الحجة بن الحسن المهدي المنتظر ﷺ)

إلى شبابنا الكرام..

هدف الإصدار، نشر الوعي الديني والثقافة المهدوية بين الشباب من خلال كتابة مقالة توضح فيها طبيعة استعدادك للظهور المرتقب وبيان الدور الذي يمكن أن تلعبه في نصرته وكيفية الوصول إلى التمهيد الحقيقي والهادف لظهوره المبارك.

شروط المشاركة:

- أن يتناول المقال مفاهيم ومصاديق تطابق عصرنا الحاضر.
- أن لا تزيد صفحات المقال على اثنتين.
- يقدم المقال مطبوع على ورقة (A4) ونسخة واحدة باستخدام برنامج word وبخط Simplified Arabic ويكون حجم الخط للعنوان ٢٠ وللمتن ١٨.
- تعرض المقالات على لجنة مختصة لفرز أفضل عشر مقالات لتكريمهم.
- يكرم الفائزون في الحفل المركزي الذي سيقام في الصحن الكاظمي الشريف بمناسبة مولد الإمام الحجة ﷺ بعد إعلان النتائج على الموقع الرسمي للعتبة الكاظمية المقدسة www.aljawadain.org
- اللجنة غير ملزمة بإعادة المقالات إلى أصحابها.
- تطبع أحسن ٢٠ مقالة في كتيب وينشر في موقع العتبة والمجلات والإصدارات الخاصة بالعتبة الكاظمية المقدسة.
- آخر موعد لاستلام المقالات ٢٥ رجب.
- أعمار المشاركين في كتابة المقال يتراوح بين ٢٠-٤٠ سنة.
- ترفق مع المقال صورة شخصية وصورة ملونة لهوية الأحوال المدنية لمصاحب المقال مع سيرة ذاتية.
- تسلم المقالة باليد إلى شعبة الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة أو إرسالها مع المرافقات عبر البريد الإلكتروني fikriya@aljawadain.org



هل تجيد المقاومة

بعض الناس عندهم قدرة شديدة على المقاومة، ونقصد بها التغلب على أي إغراء يصادفهم هنا أو هناك ويستطيعون شحذ كل قدراتهم في اتجاه كافة الإجراءات التي تمر بحياتهم، وهناك البعض الآخر، الذين لا يستطيعون ذلك، تراهم يستسلمون أمام نول إغراء في طريقهم، مهما كانت النتائج.

والآن أي شخص أنت؟ سل نفسك وأجب عن الأسئلة الآتية بصراحة لتعرف نفسك.

١- أمامك عمل كبير، اضطررت إلى أن تأخذه معك إلى المنزل، لأنك لم تستطع إنهاءه في المكتب، هذا العمل ضروري جدا أن تنتهيه في الوقت المحدد، ولضيق الوقت عليك أن تسهر ليلال عدة في محاولة لإنهائه.. أخبرك أحد أفراد عائلتك أنه حصل على نسخة لأحدث فيلم بوليسي مثلا أو قصة سمعت بها وأعجبتك، وأن عليه أن يعيد هذه النسخة في اليوم التالي. هل؟

أ- ترفض مشاهدة الفيلم لتكمل عملك.
ب- تشاهد جزءا منه، وتنسحب لاستكمال عمل.

ج- تنسى عملك تماما، وتندمج مع الفيلم، لنهايتها.

٢- وأنت في المصيف، تقضي إجازة الصيف، جاءك عرض من إدارة الفندق الذي تقيم فيه، باستضافتك لمدة أسبوع آخر نظير ربع الثمن المحدد في الأوراق الرسمية، هل؟

أ- ترفض العرض لأنك مرتبط بأعمال مهمة.

ب- توافق على الفور.

ج- تقبل أن تقضي يومين آخرين.

٣- شعرت بتعب شديد في معدتك، ذهبت للطبيب الذي أخبرك أنك يجب أن تمتنع فورا عن تناول الشاي أو المشروب الغازي، لأنه هو السبب المباشر لمتاعب معدتك، هل؟

أ- تمتنع فورا عن تناول الشاي/مشروب غازي.

ب- تطلب منه السماح بتناول ولو فنجان واحد فقط يوميا.

ج- لا تسمع كلامه، وتواصل شريك للشاي / مشروب غازي بشكل معتاد.

٤- أعلنت إحدى الشركات عن البدء في الاستثمار في مشروع جديد، ووعدت هذه الشركة، بأن أرباح هذا المشروع ستكون كبيرة جدا، ولكن أحد الأصدقاء شكك لك في هذا الأمر. هل؟

أ- تتجاهل هذا الإعلان تماما.

ب- تساهم بجزء صغير من مدخراتك.

ج- تجازف بكل ما تملك من مال.

٥- هل تصرفاتك تتسم بالاندفاع؟

أ- نعم.

ب- لا.

ج- أحيانا.

٦- هل تحب جمع التحف القديمة؟

أ- نعم.

ب- لا.

ج- أحيانا.

النتيجة:

والآن أعط نفسك هذه الدرجات

لإجاباتك..

السؤال الأول: أ- ثلاث درجات ب- درجتان ج- درجة واحدة.

السؤال الثاني: أ- ثلاث درجات ب- درجة واحدة ج- درجتان.

السؤال الثالث: أ- ثلاث درجات ب- درجتان ج- درجة واحدة.

السؤال الرابع: أ- ثلاث درجات ب- درجتان ج- درجة واحدة.

السؤال الخامس: أ- درجة واحدة ب- ثلاث درجات ج- درجتان.

السؤال السادس: أ- درجة واحدة ب- ثلاث درجات ج- درجتان.

والآن أحص نقاطك واعرف نفسك..

إذا حصلت على ١٨-١٣ درجة: أنت إنسان مقاوم من الدرجة الأولى، تكره الاندفاع، حتى ولو كانت الإجراءات كبيرة جدا، هادئ، رزين، تصرفاتك تتسم بالتفكير العميق قبل أي شيء، تحسب كل شيء بميزان حساس جدا، وأحيانا هذا الأمر يرهقك قليلا.

إذا حصلت على ٧-٢ درجة: أنت إنسان متوازن، تحاول ألا تندفع باتجاه المجهول بالنسبة لك، وفي الوقت نفسه تحب أن تغامر ولكن بحدوده، سعيد في حياتك، لأنك تعرف كيف توازن نفسك تماما.

إذا حصلت على أقل من ٧ درجات: أنت إنسان مندفع جدا، لا يهتمك أي شيء، تحب المغامرة، ولا تجيد فن المقاومة على الإطلاق، سهل اصطيدك، ولعلك تقع في الكثير من المشاكل، لهذا السبب.. مطلوب منك قليلا من الحرص.

تفرغ عن لسان أبيها لتُجسّد من خلال هذه الخطبة أزوع اللوحات الأدبية و لتبين أسراراً تشريعية وقوانين ربانية.

إما في الجانب الروحي والعبادي.. فيها هو ولدها الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام)، عندما رآها راكعة ساجدة.. حتى أتضح عمود الصبح وسمعها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتكثر من الدعاء لهم، يقول لها: أمّاه لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟ فقالت: يا بني الجار ثم الدار.

أما حياتها الشخصية فلم تُعرف معنى للترف.. وهي بنت خير البشر قاطبة.. فحازت أعلى مراتب القداسة والاحترام، وأصبحت مثلاً أعلى للرفق الأخلاقي والارتباط مع الله لتكون قدوة وأسوة لساننا.

عندما نتحدث عن الصديقة الزهراء (عليها السلام) إنما نتحدث عن النموذج الأفضل للمرأة من خلال ما ذكرنا بعضاً من فضائلها وسجاياها باعتبارها النموذج الحي للمرأة في مختلف الجوانب الزوجية والبيئية والحركية في المجتمع، لصناعة مجتمع يشمل كل عناوين الإنسانية النبيلة، ولنتعلم منها كيفية تحمّل المسؤولية تجاه البشرية.. وكيف يكون عطاؤنا للمجتمع، وأن نتحمل مسؤولية نشر الثقافة الإسلامية والفكر المحمدي الأصيل كمفاهيم التسامح والتلاطف وإفشاء الأخوة الإسلامية.

ليس يوم ميلادها ويزوغ فجرها هو مفخرة لكل النساء.. وارتفاع عدد المنتميات لمدرستها والمسائرات على دربها إنما هو إدخال السرور على قلب هذه السيدة المظلومة.. الصغيرة في عمرها.. الكبيرة في عطائها؟

إن سعادة البلدان وشقاها متوطان بوجود المرأة.. فبتربيتها الصالحة يُصنَع الإنسان، وتُعمَّر البلدان.. وإن أحضان المرأة منطلق جميع السعادات.. ولكن للأسف هناك أصوات تريد أن تجعل من المرأة العوبة.. وعلينا أن نسكت تلك الأصوات بأفعالنا لا بشعاراتنا.. بالتزام النساء الحجاب.. بإعطاء المرأة دورها الذي وُجدت من أجله.. وهو بناء الأسرة وصنع الرجال.. فالمرأة مبدأ جميع الخيرات.. والتاريخ يشهد على عظمة المرأة ودورها الريادي.

فمثل هذا اليوم هو يوم افتخار للمرأة المسلمة.. يوم ولادة المثل الأعلى لانطلاق دورها العظيم في المجتمع.

لم تكن الزهراء امرأة عادية، بل كانت امرأة روحانية وملكوّية.. ولم تكن مجرد أنثى وسعد مجتمع ينظر للمرأة باستصغار.. بل كانت محطة انطلقت منها الحركات الرسالية.. فهي أم أبيها التي ساندت رسول الله لنشر دعوته السماوية.. وهي الحضن الطاهر للإمامة الإلهية.. فكانت هي المرأة التي اجتمعت فيها النبوة والإمامة.. وهو دور انفردت به الزهراء من دون نساء الخلق

الزهراء .. قدوة وأسوة

حتى أصبحت الصديقة الكبرى وسيدة النساء من الأولين والآخرين.

تركبت الزهراء (عليها السلام) إرثاً غنياً خصياً لبنات جنسها من خلال تعاملها الاجتماعي في بيتها كأم وكزوجة وكابنة.. كانت مثلاً لير الوالدين والطاعة لهما.. وقد عكفت على رعاية أبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى سماها (أم أبيها).

أما على صعيد الوعد والإرشاد، فقد عملت (عليها السلام) على جمع كل ما سمعته من أحاديث.. وآيات من القرآن.. والكثير من الحكم والوصايا.. ليُتَبَنَّى في أوساط المجتمع الإسلامي، وهذا ما أفرغت به من خلال خطبتها في المسجد كأنها

إنه يوم عظيم.. يوم أطلت على الدنيا امرأة تضاهي هيمم الرجال.. امرأة هي عنوان القداسة والشرف.. امرأة جسدت الهوية الإسلامية بالتزامها طاعة الله.. لقد وقعت هذه الولادة السعيدة في عصر وبيئة لم يكن يُنظر إلى المرأة كإنسانة، بل كان وجودها مدعاة لشعور أسرتها بالعار.. في مثل هذه البيئة الفاسدة، أخذ نبي الإسلام العظيم بيد المرأة وأنقذها من مستنقع العادات الجاهلية.. ويشهد التاريخ على الاحترام الكبير الذي أولاه رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لهذا المولود النبيل، لكي يُلَفَت الأنظار إلى عظمة المرأة.. ومكانتها في المجتمع، وأنها ليست أدنى من الرجل، إن لم تكن أفضل منه في بعض المواقف..

فجاء قهوة

قال إبليس

أمسكت القلم أريد أن أكتب موضوعا جديدا في هذا الباب (فنجان قهوة) عقلي الصغير لم يكن قادرا على النطق هذه المرة لماذا ؟ لأعرف السبب ولكن لا بد لي من الكتابة فقد أصبحت هي وجهي الحقيقي الذي من خلاله أتكلم بكل حرية بلا نفاق أو كذب. ولأن النفاق في بلدي أصبح خبز الحياة الذي من دونه نتساقط الوجوه بدأت أصاب باليأس والضجر

قال لي : أكتب عني

من أنت حتى أكتب عنك

قال : أنا شريك الأتسان في عمله وسكونه كلامه وصمته لا أتركه حتى ينام في ملحودته

قلت له ياسما ، إذا أنت إبليس الملعون قال نعم أنا الملعون واللعنة تلاحقني أينما حل اسمي في مكان أو حديث ولكن لا تخدع كالآخرين فأنا محبوب عند الكثيرين وإن لعنوني أنا أيضا أعاني مثلك من كثرة النفاق

سألته أو لست أنت سيد المنافقين وشيخهم قال : لا هذه الأوصاف لم أحزها بعد إنما أنا تلميذ أتعلم عند ولد آدم هذه الفنون والألوان من الخداع والنفاق

أنا امتنعت عن السجود لأبيك لأكثر .. أما أنتم يا أولاد آدم فإنكم ترتكبون الحماقة تلو الحماقة والذنب بعد الذنب ويكل بجاحة تنسبون لها لي . (لعنة الله على إبليس)

ولكن إذا اختلس بي أحدكم قال أنا معك يا صديقي ويا حبيبي مرني بما تشاء فاني لك سماع مطيع ولا تؤاخذني بشتي ولعني إياك أمام الآخرين

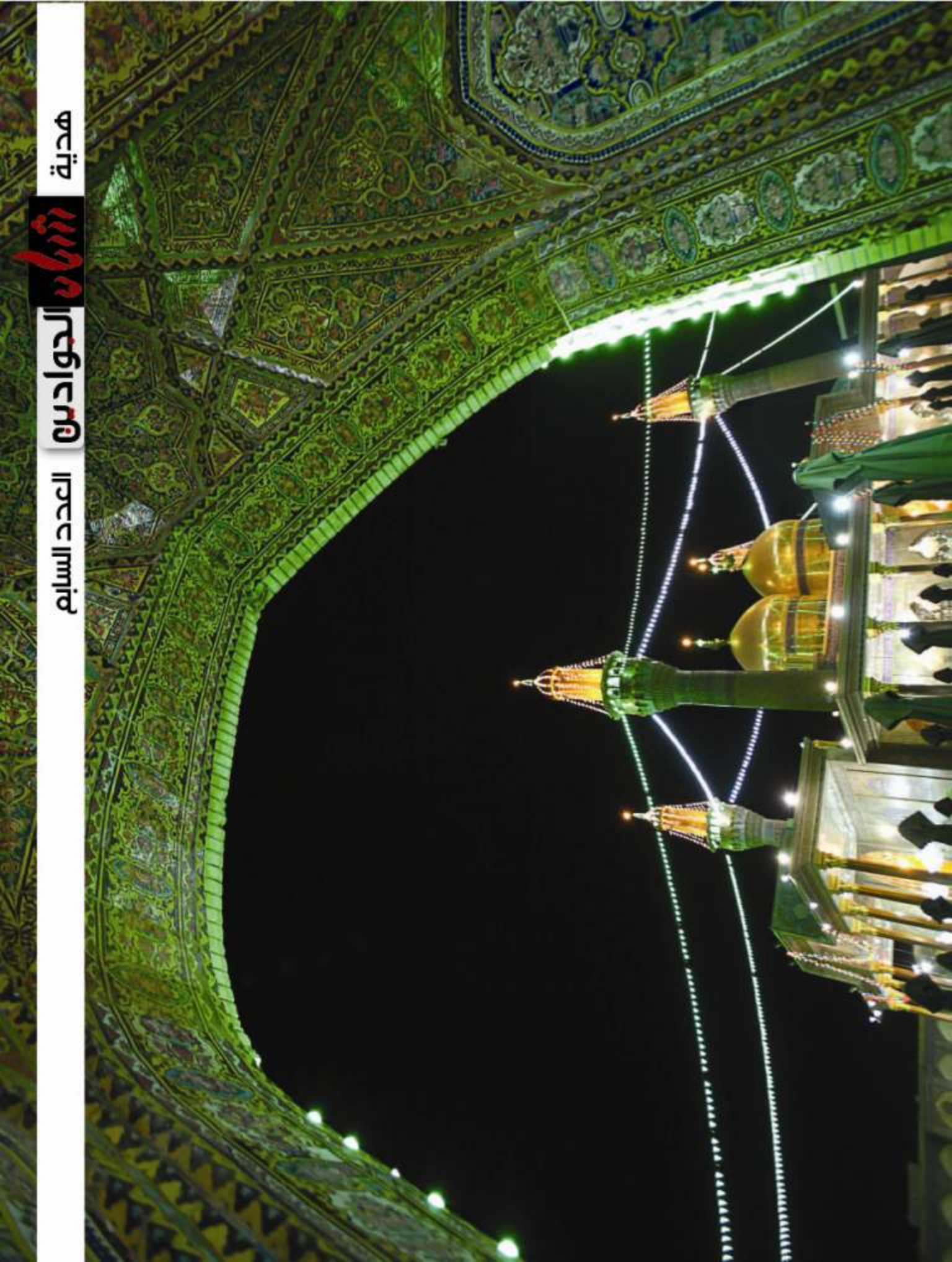
فعلاقتنا لا بد أن تكون ملفوفة بغطاء السر والكتمان وإلا اقتضح أمرى وخسرت ما أنا عليه من مركز ونفوذ في قلوب الآخرين ثم سكت هنيهة وأردف قائلا : ألم أقل لك أنني أعاني مثلك من كثرة النفاق والاحتيال

ضحكت من كلامه الذي بدا كالسم يسري في أوداجي يا لعين كأنك تصور نفسك نعجة أو حمل وديع لا حول لك ولا قوة

ردني بضحكة عالية مبدية أنيابه الصقراء هكذا يظن بي أغلبكم وأنت واحد منهم إنني ذو قوة وسلطة ونفوذ على ولد آدم مع أنني مخلوق بسيط ضعيف، مشكلتكم إنكم لا تريدون أن تفهموا قرآنكم هاك هذا السر الذي لا أعطيه لأحد إقرأ الآية ٧٦ من سورة النساء ستعرف مدى قوتي

ثم انصرف عني . لأعرف هل هذه وسوسة شيطان أم نصيحة وأي شيطان هذا يعطي النصائح لأعرف !!!





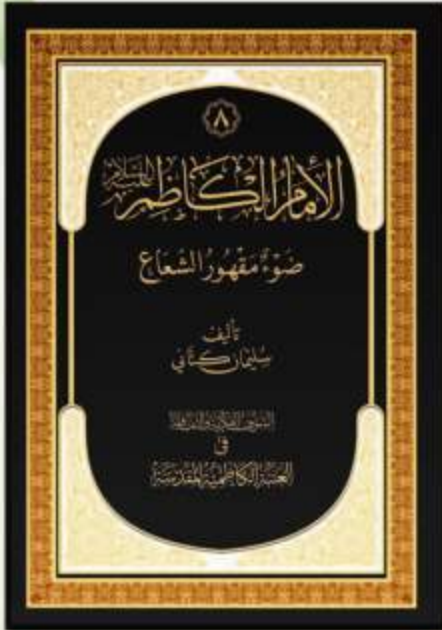
هدية

شباب

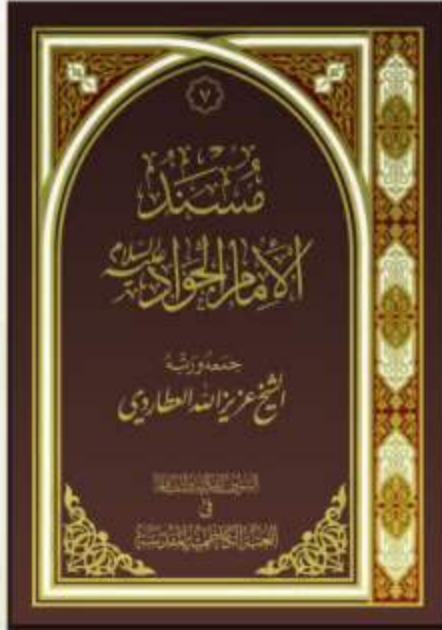
الحوادير

المعهد السعودي

صدر عن الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة



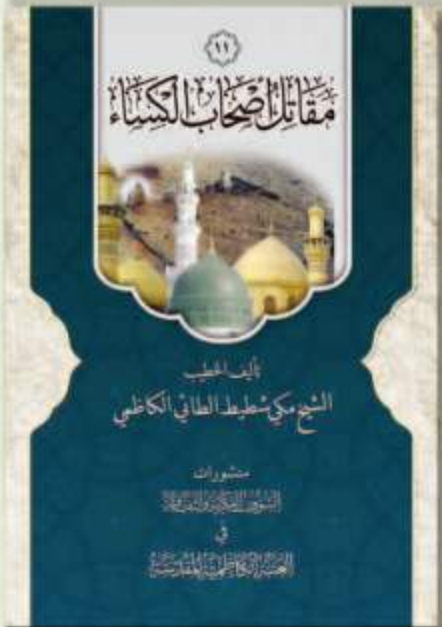
الإمام الكاظم عليه السلام ضوء مقهور الشعاع
تأليف
سليمان كتاني



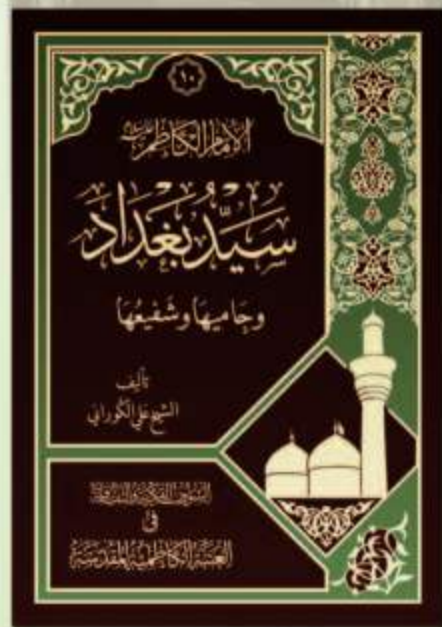
مسند الإمام الجواد عليه السلام
جمعه ورتبه
الشيخ عزيز الله العطاردي



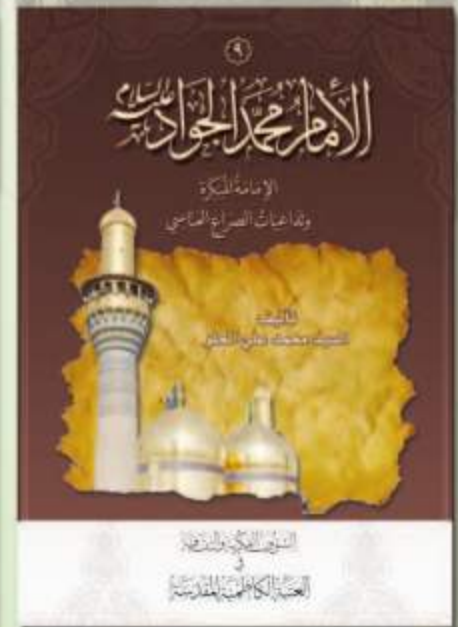
مسند الإمام الكاظم عليه السلام (ج ١، ٢، ٣)
جمعه ورتبه
الشيخ عزيز الله العطاردي



مقاتل أصحاب الكساء
تأليف
الشيخ مكي شطيبي الطائي الكاظمي



الإمام الكاظم عليه السلام
سيد بغداد وحميها وشفيعها
تأليف
الشيخ علي الكوراني



الإمام محمد الجواد عليه السلام
الإمامة المبكرة وتدايعات الصراع العباسي
تأليف
السيد محمد علي الحلوي